

فاعلية برنامج تدريبي قائم عن بعد عبر منصة مداد التعليمية في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية

مریم إبراهيم غبان (*) هدی أحمد الذماری علا ياسين البار
جامعة الملك عبد العزيز

(قدم للنشر في 14/4/1444هـ، وقبل للنشر في 25/10/1444هـ)

مستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي عن بعد في تنمية مهارات القراءة وتحسينها، لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية، وكذلك معرفة توجهاتهم نحو تعلم مهارة القراءة عن بعد. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة منهجين، هما: المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم اختبار مهارات القراءة (الفهم القرآني، المعجم اللغوي، المعجم المصور). والمنهج الوصفي من خلال الاستبانة التي أجريت مع المجموعة التجريبية بعد المعالجة كأداة لمعرفة توجهاتهم وأرائهم نحو تعلم مهارة القراءة عن بعد واستفادتهم بشكل خاص. وشملت عينة الدراسة (15) طالباً وطالبة من خرجي المرحلة الثانوية في (جدة، الرياض، مكة). وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي عن بعد في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية بدلالة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وبدلالة توجهات الطلاب نحو تنمية مهارات القراءة عن بعد واستفادتهم من البرنامج، التي جاءت بدرجة موافقة كبيرة جداً. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار مهارة القراءة وتوجهاتهم نحو تنمية القراءة عن بعد تُعزى لاختلافهم في درجة السمع، والجنس، والعمر. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية للطلاب الصم وضعاف السمع عن بعد، ونشرها في أبحاث علمية لضمان انتشار التجربة، وتطويرها مستقبلاً من قبل باحثين آخرين.

كلمات مفتاحية: السنة التمهيديّة، مهارات الفهم القرآني، تمكين الصم، برنامج تدريبي، تعليم عن بعد

The Efficiency of a Training Program Based on the Medad Educational Platform in Enhancing Reading Skills for Deaf and Hard of Hearing Upcoming College Students

Mariam Ibrahim Ghabban (*) Huda Ahmad Al-Themari Ulaa Yassin Al-Barr
King Abdulaziz University

(Received 8/11/2022, accepted 15/5/2023)

Abstract : The purpose of this study is to examine the effectiveness of a distance training program in developing and enhancing the reading skills of deaf and hearing-impaired university students. The study also examines how students feel about distance reading. The project attempts, both theoretically and practically, to overcome the reading deficiency that stops deaf and hard-of-hearing students from continuing their university studies. Therefore, the study adopted two approaches: the quasi-experimental approach of designing reading skills tests (reading comprehension, linguistic lexicon, and pictorial lexicon) and the descriptive approach. A questionnaire was administered to the experimental group in order to determine their attitudes towards learning distance reading skills and measure the extent of their acquisition. The sample included 15 high school graduates from Jeddah, Riyadh, and Makkah. According to the findings, university-bound deaf and hard-of-hearing students improved their reading skills using a remote training program. There were statistically significant changes in favor of the post-test in the average scores of the pre- and post-tests. Students' attitudes about studying distance reading and the program's benefits received high marks. The study found no statistically significant variations between students' average reading test results and attitudes toward distance reading based on hearing ability, gender, or age. The study proposed the development of distance education programs for deaf and hard-of-hearing students. It was also suggested that these programs be incorporated into scientific research in order to facilitate the exchange of knowledge and future development.

Keywords: reading weakness, foundation year, attitudes, reading comprehension skills, empowering deaf students.



(*) Corresponding Author:

Professor, Dept., of General Courses, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, P.O. Box: 80211, Code: 2158, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0061565

(*) للمراسلة:

أستاذ. قسم المواد العامة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز رمز بريدي: 80211 الرقم الإضافي 2158.

e-mail:maaghabban@kau.edu.sa

مقدمة

في مثل عمرهم العقلي والزمني؛ فعلى سبيل المثال صنّف (راتب والحوامدة، 2007م) مشكلات القراءة إلى خمسة أنواع، هي ترجع إلى: التعرف الخاطئ على الكلمات، القراءة في اتجاه خاطئ، ضعف القدرة على الفهم والاستيعاب، ضعف مهارات القراءة الجهرية، ضعف مهارات استخدام أوعية المعلومات المختلفة المطبوعة وغير المطبوعة، وفي ضوء الدراسة السابقة وغيرها من الدراسات تبرز أهمية العناية بمشكلة الضعف القرائي لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، والنظر إليها بعين الاعتبار؛ لأنها تؤثر سلبيًا على مستوى التحصيل العلمي في جميع المواد الدراسية.

ولأجل ذلك أكدت دراسة (الصاوي والدريني، 2009م) على ضرورة الاهتمام بالجانب الميتامعرفي في تشخيص صعوبات التعلم النوعية في الفهم القرائي، لأن معالجة الضعف القرائي لا تقتصر على تحسين مكونات الفهم والاستيعاب المعرفي (فهم معاني الكلمات، الاستنتاج من المحتوى، تتبع بناء النص، الإجابة عن الأسئلة) دون الاهتمام بالفنيات والاستراتيجيات الميتامعرفية النوعية التي تؤثر إيجابًا في الفهم القرائي، وتُمكن الطلاب من استخدام الاستراتيجيات المناسبة، وتبث الوعي بأهميتها، وتقييمها، بالإضافة إلى أنها تهتم

تعد القراءة الوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة، وهي عماد العلم؛ لأنها تهدف إلى توثيق الصلة بين الطالب والمواد الدراسية، وتجعله يقبل عليها، وقد أشار كل من (النصار، 2016م)، و(عاشور، 2018م) إلى كونها وسيلة للتفاهم والتواصل، فضلًا عن كونها عاملاً من عوامل النمو العقلي والانفعالي؛ لأنها تمكن المتعلم من التفاعل مع مجتمعه وثقافته، وعند ممارسة نشاط القراءة يحتاج القارئ إلى مهارات تعينه على فهم المقروء (النشوان، 2017م)، إضافة لما سبق تسهم القراءة في تطوير الذات، ورفع كفايات التحصيل العلمي لدى الفرد (Alqraini, 2019)، ومن هنا كان الاهتمام بتعليم القراءة منذ الصغر، ثم الانطلاق بعد ذلك إلى ممارستها في نطاق واسع ومكثف في المراحل التعليمية التالية.

ومن مظاهر الاهتمام بالقراءة ظهور العديد من الدراسات التي أسهمت بشكل مباشر في تشخيص حالات الضعف القرائي، ومساعدة المعلم في إيجاد حلول فعالة لمعالجة المشكلة، من خلال اقتراح العديد من البرامج التدريبية، وطرح استراتيجيات تدريسية ملائمة لعلاج حالات العجز القرائي لدى الطلاب، الذين يظهر لديهم تأخر واضح في مهارات الفهم والاستيعاب القرائي مقارنة بغيرهم ممن هم

التعليمية والتربوية، مما ينعكس على نموهم اللغوي والفكري والمعرفي (Mahshe, Mo-) (seley, Scott, and Lee ، 2014)، إذ تُسبب الإعاقة السَمعية للفرد نوعاً من العجز والعزلة عن الوسط الذي يعيش فيه؛ فتجعله غير قادر على التمتع بكامل كفاءاته، مما يُعيق تطوّر المهارات الاجتماعيّة والتواصلية والأكاديميّة لديه. (بن بوزيد، ودليل، 2021م).

ويظهر تأثير الإعاقة السمعية بصورة واضحة على النمو اللغوي للفرد المعاق سمعياً، إذ يعاني تأخرًا في النمو اللفظي، وتزيد درجة التأخر كلما كانت درجة الإعاقة السمعية أشد، وقد أكد العنزي (2008م) أن النمو اللغوي للفرد من أكثر مظاهر نمو الإنسان تأثرًا بالإعاقة السمعية، إذ يعاني الصم صعوبة في فهم المصطلحات اللغوية المجردة، وصعوبة في توظيف المفردات اللغوية بشكل سليم في سياق الكلام مما يشوه المعنى، الذي يعبرون به (عقل، 2016م)؛ وبذلك يمكن اعتبار التدريب اللغوي من أهم الأسس التي تبنى عليها برامج التأهيل لذوي العوق السمعي؛ لأن الإعاقة السمعية تؤثر على التحصيل الأكاديمي تأثيرًا كبيرًا، فيعاني «ذوو الإعاقة السمعية» من انخفاض في مستوى التحصيل الأكاديمي، مقارنة بأقرانهم السامعين، ومع تقدم الطلاب الصم في الفصول الدراسية وصولاً للمرحلة

بمشكلات الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين تم اكتسابهم استراتيجيات مناسبة للفهم القرائي، لكنهم فشلوا في تطبيقها.

في ضوء هذه المؤثرات تفرق البحوث التربوية بين فئتين من الطلاب: العاديين، وغير العاديين، وذلك «على أساس انحراف درجات الطالب عن المتوسط، سواء في الاتجاه السالب أو الموجب؛ ومن ثم أنشئت التربية الخاصة، وأصبح شاغل المربين العناية بتلك الفئة التي تتحرف عن مستوى التلميذ العادي» (الصاوي والدريني، 2009م، ص15).

وإذا كان للقراءة هذه الأهمية الكبرى في حياتنا جميعًا؛ فهي أكثر أهمية للصم وضعاف السمع عن غيرهم؛ نظرًا لافتقادهم حاسة السمع؛ إذ تُعدّ الحاسة البصرية النافذة الأساسية للأصم؛ لاعتماده عليها في استقبال العلوم والمعارف المختلفة من العالم الخارجي، سواء أكان بلغة الإشارة أم بالقراءة (آل ناجي، 2010م، وعبد الرحمن، 2017م)، كما أن اتصال الأصم بالعلوم والمعارف المختلفة يعتمد بشكل مباشر على مدى إتقانه مهارات القراءة، لاسيما أن الصم يفقدون القدرة على الاستماع (الريس، والعواد، 2013م، حمدان، 2019م)، والنجاح الأكاديمي للطلاب الصم يعتمد على فهمهم النصوص المقروءة؛ لأن عدم قدرتهم على فهم المادة المقروءة بالشكل الصحيح يؤثر سلبيًا في العملية

كما أجرى القريني والعاصم (2021م) دراسة سعت إلى كشف المستوى القرائي للطلاب الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية، والعوامل الديمغرافية المؤثرة على المستوى القرائي لديهم، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب الصم وضعاف السمع لديهم انخفاض في المستوى القرائي أقل من مستوى الفهم القرائي المتوقع للطلاب في الصف الثالث الابتدائي.

ومن الدراسات ذات الصلة بالمهارات القرائية للطلاب الصم وضعاف السمع دراسة الزهراني (2015م) التي هدفت إلى الكشف عن القدرات اللغوية والكتابية للطلاب الصم وضعاف السمع ببرنامج السنة التأهيلية بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن القدرات اللغوية والكتابية لدى الطلاب ضعاف السمع أعلى من القدرات اللغوية لدى الطلاب الصم بدلالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجاباتهم في محور القدرات اللغوية.

فيما أجرى المنيعي والريس (2014م) دراسة لقياس المستوى القرائي والكتابي لدى الملتحقين بكلية الاتصالات بمدينة الرياض، وكلية التقنية بمدينة حائل، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الصم يعانون ضعفاً في مهارات التعبير الكتابي، وأن مستوى التعبير الكتابي للطلاب الصم أقل من مستوى التعبير الكتابي للطلاب

الجامعية تظل المشكلة القائمة لديهم هي ضعف مستوى المهارات المعرفية واللغوية (-Bras well، 201)، ويظهر هذا الانخفاض في معظم المناهج الدراسية؛ لذا دعت العديد من الدراسات إلى أهمية التأهيل الجيد للصم وضعاف السمع خصوصاً المقبلين على المرحلة الجامعية (عقل، 2016، الريس 2008)، لأنه حق من حقوقهم، التي لا يُختلف عليها.

وفيما يخص التأهيل للمرحلة الجامعية، فقد ذكر الريس (2008م) أن التأهيل الجيد للطلاب الصم وضعاف السمع يحد من الصعوبات والعقبات، التي تواجههم في التواصل والاندماج في البيئة الجامعية، وبالتالي يحقق ضمناً لاستمرارهم في البرامج الدراسية.

أما دراسة بوتلوجة، وبوستة (2021م) المعنونة باستراتيجية الحواس المتعددة وفعاليتها في تنمية المهارات القرائية عند ضعاف السمع؛ فقد طبقت الدراسة سلسلة اختبارات ومقاييس؛ لتقييم المهارات القرائية مستخدمة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وكذلك اختبار (ت) لتوضيح وجود أو عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر كبير وفعال للطريقة المستخدمة، وأوصت بضرورة تنويع طرائق التدريس، ومراعاة خصائص «ذوي الإعاقة السمعية».

وهذا ما يدفعهم إلى الاعتماد على مهارتي القراءة والكتابة فقط، إلا أنهم يعانون من تدني في مستوى المهارتين؛ نظراً لفقدانهم مهارتي (الاستماع- التحدث).

ويختلف مقدار التأخر الدراسي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باختلاف الموضوعات الدراسية التي يدرسونها، فهم أقل تأخراً في الموضوعات التي تعتمد على المهارات الميكانيكية كالحساب، وتهجئة الإملاء، بينما يزداد تأخرهم في المجالات التي تعتمد بشكل كبير على الذهن، مثل: تناسق المعاني، وترتيبها عند كتابة أو قراءة عبارة من العبارات، وهذا يعني أن مهاراتهم المتصلة باللغة وعمليات التواصل أقل تقدماً وأقل انطلافاً من المهارات الحركية من ناحية، والحسابية من ناحية أخرى (سليمان، والبيلاوي، 1426هـ).

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة هذه الدراسة في محاولة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم عن بعد لتنمية مهارات القراءة لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية، لمحاولة معالجة ضعفهم في المهارات القرائية، ويرجع الضعف إلى أسباب عدة تتمثل في: نقص الكفاءة اللغوية باللغة العربية مما يؤثر سلباً في نضجهم الفكري والثقافي، ويرجع الرئيس (2008م) أن السبب الرئيس يعود إلى

السامعين في الصف الثالث الابتدائي. وعند استقراء نتائج الدراسات السابقة، يظهر لدى الباحثات إجماع الباحثين على تدني مستوى «ذوي الإعاقة السمعية» في القراءة، وأن المستوى لا يتجاوز الصف الرابع أو الثالث الابتدائي، وأن الدراسات جميعها قد أوصت بتنويع أساليب التدريس، ومراعاة خصائص هذه الفئة، وبالنظر إلى ندرة الأبحاث العلمية والتجارب التربوية، التي تؤسس لمعايير تعزيز مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع عن بعد، فإن الدراسة الحالية تتطلع إلى سبر المقومات التقنية، والأسس العلمية المعززة للمهارات القرائية عن بعد لفئة الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية.

ومن هنا تظهر أهمية تأهيل الطلاب الصم وضعاف السمع للمرحلة الجامعية، لمساعدتهم على تخطي العقبات، التي قد تواجههم في السنة الجامعية الأولى، وهي العقبات المتعلقة بضعف مهارات القراءة، التي تحول دون استمرارهم في الدراسة الجامعية (البحري، وعجلان ومحمد، 2018م)، الأمر الذي يؤكد أهمية تدريب الطلاب الصم وضعاف السمع على مهارات القراءة؛ لأن اتصال الأصم بالعلوم والمعارف المختلفة يعتمد بشكل مباشر على القراءة، لاسيما أن الصم يفقدون القدرة على الاستماع (الرئيس، والعواد، 2013م)،

الجامعية يواجهون صعوبات أكاديمية واجتماعية في بداية دراستهم، وأن أهم المقومات الداعمة لهذه الفئة من الطلاب الجامعيين تتلخص في ضرورة توفير إدارة خاصة لخدمة ذوي الاحتياج، توفر لهم مترجمي لغة إشارة، وتهيئ لهم بيئة تعليمية وتقنية ملائمة لاحتياجات الفئة، وأشارت نتائج دراسة الزريقات (2011م) إلى أن الطلبة «ذوي الإعاقة السمعية» يمتلكون في المجمل مهارات قراءة ضعيفة.

كما توصلت دراسة الزهراني، (2015م) إلى أن قدرات الطلبة الصم اللغوية والكتابية كانت دون المستوى المطلوب مقارنة بالطلاب ضعاف السمع ببرنامج السنة التأهيلية بجامعة الملك سعود، فيما بينت دراسة القرني والفيصل (2021م) أن الطلاب الصم وضعاف السمع لديهم انخفاض في المستوى القرائي أقل من مستوى الفهم القرائي المتوقع للطلاب في الصف الثالث الابتدائي، كما بينت أيضا بعض الدراسات أن الطلاب الصم وضعاف السمع، المتخرجين من المرحلة الثانوية لا يتجاوز مستوى الفهم القرائي لديهم الصف الرابع الابتدائي مقارنة بالطلاب السامعين، وفي بعض الحالات لا يتجاوز الصف الثاني الابتدائي (المنيعي والريس، 2014م؛ Paul, Wang & Williams, 2013; Luckner & Han-dley, 2008)، فيما أوضحت دراسة العنزي

ضعف التأسيس في المرحلة الابتدائية، وعدم معرفتهم بمتطلبات المرحلة الجامعية. وعند ظهور بوادر هذا الضعف يجب التأكيد على أهمية البرامج والدورات المخصصة للطلاب الصم وضعاف السمع باعتبارها مدخلا مهما لتنمية مهارات القراءة، وإكساب القدرات اللغوية القرائية وإعدادهم وتأهيلهم، للدراسة الجامعية، وهو ما تؤكد دراسة العنزي وتركتاني (2019م).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب الصم وضعاف السمع خاصة الملتحقين بالجامعات، هي المشكلات المتعلقة بالقدرات اللغوية «القراءة والكتابة»؛ إذ بينت دراسة العنزي وتركتاني (2019م) أن هناك ما يصل إلى نسبة 75 % من الطلاب الصم وضعاف السمع يخفقون في الدراسة الجامعية؛ بسبب الصعوبات التي تواجههم، وهي صعوبات متعددة لغوية، نفسية، تقنية، كما أشار الريس (2008م) إلى أن أبرز المقومات الداعمة لتعليم الصم في المرحلة الجامعية تتمثل في: في الدعم المالي، والمرونة في إجراءات القبول، والحاجة إلى برامج تهيئة للانتقال من مسار التعليم التربوي إلى مسار التعليم الجامعي.

وفي ذات السياق، بينت دراسة (Liver-, 2003) (sidge)، أن غالبية الطلاب الصم في المرحلة

- وتركستاني (2019م) أن ضعف مهارات القراءة والكتابة من أبرز التحديات، التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع المرتبطة بمتطلبات طبيعة المقررات الدراسية الجامعية. إضافة لما سبق دعت بعض الدراسات إلى ضرورة تأهيل الطلاب الصم وضعاف السمع للمرحلة الجامعية قبل الالتحاق بها أو وأثناء التحاقهم من خلال إلحاقهم بدورات، أو برامج تدريبية، أو سنة دراسية تحضيرية لإعدادهم للدراسة الجامعية ومتطلباتها كدراسة كل من الرئيس (2008م) وعبد الرحمن (2017م) حنفي والصالح (2018م) العنزي وتركستاني (2019م) وآل الأصلع (2021م)؛ وأشارت الدراسات السابقة إلى العديد من الأسباب التي تستدعي ذلك، وعلى رأسها ضعف مستواهم في القراءة والكتابة؛ ومن أجل ذلك فهم يحتاجون الخضوع لبرامج تأهيل مكثفة؛ لتطوير قدراتهم في القراءة والكتابة واستخدام الحاسب الآلي، وتحسين تحصيلهم الأكاديمي.
- ومن هنا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في محاولتها للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم عن بعد لتنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية، ومعالجة ضعفهم في المهارات القرائية، التي قد تحول دون اجتيازهم اختبارات القبول، أو تكون سبباً في العديد من الصعوبات التي تواجه
- وتعليمهم في المرحلة الجامعية.
- أسئلة الدراسة:**
1. ما فاعلية برنامج تدريبي لتعليم القراءة عن بعد في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية بدلالة توجهات الطلاب الصم نحو تنمية مهارات القراءة عن بعد واستفادتهم من البرنامج؟
 2. ما فاعلية برنامج تدريبي لتعليم القراءة عن بعد في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم المقبلين على الدراسة الجامعية بدلالة نتائج درجات التدريب؟
 3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المتدربين الصم وضعاف السمع في اختبار تنمية مهارات القراءة، عن بعد، تعزى إلى درجة السمع (أصم / ضعيف سمع)، الجنس (ذكور/ إناث)، (العمر)؟
- فروض الدراسة:**
- سعت الدراسة الحالية للتحقق من الافتراضات التالية:
- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي بعد التدريب في اختبار مهارات القراءة ككل.

- 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات رتب درجات المتدربين الصم وضعاف السمع في اختبار تنمية مهارة القراءة، وتوجهاتهم نحو تنميتها عن بعد، تعزى لدرجة السمع (أصم / ضعيف سمع)، الجنس (ذكور/ إناث)، (العمر).
2. التعريف بأبرز الصعوبات القرائية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وأساليب معالجتها في التعليم عن بعد.
3. إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة بصعوبات وتحديات التعليم الإلكتروني للصم وضعاف السمع عبر المنصات الإلكترونية.
- الأهمية التطبيقية:**

1. تساير هذه الدراسة الاهتمام الحالي بتمكين التعليم العالي للصم وضعاف السمع، وضمان استمراريته وتطويره، وفقاً للمستجدات والظروف المحلية والعالمية.
2. توجيه أنظار المسؤولين، وصناع القرار إلى أبرز التحديات والعقبات التي تواجه التعليم الإلكتروني لفئة الصم وضعاف السمع.
3. الإسهام في تطوير برامج تعليم الصم وضعاف السمع في التعليم العالي.

مصطلحات الدراسة

1- الفاعلية:

عرفتها كوجك (2006م، ص: 230) بأنها: «القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة، والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن»، ويُقصد بها إجرائياً بأنها: التغيير الإيجابي الذي يتمثل في تنمية مهارات القراءة الناتج عن تدريب الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية في برنامج عن

أهداف الدراسة:

1. معرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم عن بعد في إكساب الطالبات/ الطلاب الصم مهارات الفهم القرائي (إبداء الرأي، ترتيب الأحداث وتسلسلها، استنتاج الفكرة العامة للنص، الإجابة عن أسئلة الفهم).
2. معرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم عن بعد في إدراك الطالبات/ الطلاب الصم العلاقات اللفظية بين المترادفات.
3. معرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم عن بعد في زيادة حصيلة الثروة اللغوية لدى الطالبات/ الطلاب الصم.

الأهمية النظرية

1. تزويد أعضاء هيئة التدريس والمختصين التربويين بمعلومات حول مواصفات البيئة التعليمية والتقنيات التعليمية اللازمة لتجويد المهارات القرائية للفئة.

مهمًا في إجراءاته، وتحقق مخرجاته المعرفية، والمهارية، والسلوكية، بحيث يستطيع الطلبة التعلم في أي مكان في العالم تتوفر فيه شبكات الإنترنت، وفي أي وقت دون تواصل مباشر مع الأستاذ، باستخدام وسائط التكنولوجيا المختلفة لنقل المعلومات.

4- الصم:

يعرف موريس (Moore, 2002)، الصم بأنهم الأفراد الذين يعانون من عجز سمعي، يصل إلى حد فقدان السمع عندهم إلى (70%) ديسبيل فأكثر، مما يحول دون اعتمادهم على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستعمال السماع الطبيعية أم بدونها.

ويُعرف إجرائيًا الطالبات/ الطلاب المتدربون عن بعد في برنامج تدريبي قائم عن بعد لتأهيل الطلاب الصم؛ لاجتياز اختبارات القبول في المرحلة الجامعية، وهم الذين يعانون من عجز سمعي، يصل إلى حد فقدان السمع عندهم إلى (70%) ديسبيل فأكثر.

5- ضعف السمع

ضعف السمع هو فقد جزئي للقدرات السمعية، مما يجعل الفرد يواجه صعوبة في فهم الكلام المسموع سواء باستخدام المعينات السمعية أم دون استخدامها موريس (Moore, 2002). وعند الباحثات: ضعف في السمع، يؤدي إلى عدم القدرة على تمييز بعض الأصوات، وعدم

بعد على هذه المهارات، مما يتيح لهم فرصة للنمو في مهاراتهم في الدراسة الجامعية.

2- البرنامج التدريبي:

عرفت السويدية (2012م) البرنامج بأنه: الخطوات التنفيذية – في صورة أنشطة تفصيلية من الواجب القيام بها- تستهدف تغيير الأفراد على نحو ما، فيضيف معرفة إلى ما لديهم من معرفه، ويمكنهم من أداء مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها، ويساعدهم على تحقيق نمو واستبصار معين.

ويُقصد به إجرائيًا أنه: مجموعة من الخطوات والأنشطة، التي تستهدف تغييرًا إيجابيًا في أداء الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية بإكسابهم مهارات القراءة والفهم والاستيعاب.

3- التعليم عن بعد:

يُعرف التعليم عن بعد بأنه أسلوب من أساليب التعليم، يتم فيه إيصال المواد الدراسية أو التدريب عبر وسيط تعليمي إلكتروني، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكات، ووسائط متعددة، من صوت، وصور، ورسومات، أي استخدام التقنية بجميع أشكالها في إيصال المعلومات (الأترابي، 2015م، ص:20).

وعند الباحثات يقصد به إجرائيًا: هو نمط من التعليم يعتمد تكنولوجيا عنصرًا أساسيًا، وعاملاً

لتحسين المهارات اللغوية (القراءة/ الكتابة) للطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية، من خلال تقديم دورات تدريبية مسجلة في مقاطع فيديو، وإجراء اختبارات دورية، يتم من خلالها قياس مدى تحقق المخرجات المعرفية، والمهارية، والسلوكية للبرامج التدريبية المعدة من قبل فريق البحث.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: عينة من الطلاب الصم خرجي المرحلة الثانوية للعامين (2021م، 2022م).
الحدود المكانية: معاهد الأمل في (جدة، الرياض، مكة).
الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني (2022م).

الحدود الموضوعية: مهارات فهم القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية، المستهدف تنميتها من خلال البرنامج التدريبي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

وفي ضوء التحديات التي واجهت التعليم الجامعي أثناء جائحة كورونا تعززت فرص تعليم الصم وضعاف السمع عن بعد، تماشيًا مع القرارات التي تنص على حقهم في استمرار التعلم، وبموجب معاهدة حقوق الأشخاص ذوي

القدرة على فهم الكلام المسموع باستخدام المعينات السمعية أو دون استخدامها.

6- مهارات القراءة:

يعرف مكولاهلين ولويس (McLoughlin & Lewis, 2008) مهارات القراءة بأنها تلك المهارات المستخدمة في التعرف الكلي على الكلمات، وفهم وتحليل رموز الكلمات المنظورة، وكذلك استخلاص النتائج من خلال فهم الأفكار. أما التعريف الاجرائي في هذه الدراسة؛ فتعرف بأنها المهارات اللغوية المستخدمة من قبل الطلاب الصم وضعاف السمع للتعرف على الكلمات بواسطة حاسة البصر، وهي عملية عقلية تفضي إلى فهم المقروءة، وتفسيره، ونقد ما بين السطور.

7- منصة مداد التعليمية:

يعرف الفتلي (2021م) المنصات التعليمية بأنها: «بيئة تعلم وتعليم افتراضية تستهدف تنمية مهارات العمل المخبري لدى الطلاب، وتقع البيئة على أحد المواقع في شبكة الإنترنت، وينضوي هذا الموقع عادة على صفحة رئيسية، ولها عدد من الروابط أو الأيقونات المتعلقة بالأنشطة المخبرية وإنجازاتها وتقويمها، (الفتلي، 2021 ، ص:184)

وتعد منصة مداد إحدى هذه البيئات، فهي بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية تم إنشاؤها بواسطة فريق الدراسة بتوظيف تقنيات التعليم المختلفة،

الإعاقة في المادة رقم (22) الأمم المتحدة (2006م) التي وقعت عليها المملكة العربية السعودية؛ لضرورة توفير نظام تعليمي ملائم لذوي الإعاقة دون تمييز، وعلى قدر من المساواة مع الآخرين.

لقد أوجدت تجربة التعليم الإلكتروني -خلال الحظر الصحي لجائحة كورونا- تساؤلاً عن مدى إمكانية امتلاك الطلاب الصم وضعاف السمع المهارات اللازمة للتعامل مع منصات التعليم الإلكتروني مما تطلب إجراء مسح ميداني، يستهدف أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في التعامل مع فنيات الفصول الافتراضية، وإجراء الاختبارات، وحل الواجبات، والتفاعل مع منتديات النقاش (بوعروج وفيلالي، 2019م). كما أشارت الدراسة السابقة إلى العديد من المكتسبات التي قد تحققت بتفعيل التعليم الإلكتروني للصم وضعف السمع عن بعد منها: إيجاد فرص قبول في الجامعات لمن لم تتوفر له فرصة القبول الحضوري، نشر التقنية واستخداماتها بين الفئة، ترسيخ مبادئ التعليم المستمر.

تماشياً مع الاهتمامات السابقة أشارت العديد من الدراسات التربوية إلى أهمية تقنيات التعليم الإلكتروني، ودورها الفعال في دعم تعليم وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة منها: راشد (2005م)، عبد العال (2012م)، الجرازوي (2005م)، الصقير (2014م)، (Parton,2005) وجميعها أكدت الأثر الفعال لبرامج الكمبيوتر، ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي الفوري والمرجأ لدى الطلاب الصم وضعاف السمع. فقد أشادت دراسة الباسل (2017م) بأثر بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلي القائم على منصات التواصل الاجتماعي، وأكدت دورها الفعال في تنمية نواتج التعلم للطلاب الصم وضعاف السمع في جمهورية مصر العربية، فقد استخدمت الدراسة السابقة المنهج شبه التجريبي، وكانت العينة لديها مكونة من (10) تلاميذ في المجموعة التجريبية، و(10) تلاميذ للعينة الضابطة، جميعهم من مدرسة الأمل بمحافظة الفيوم، وتم اعتماد الاختبار التحصيلي كأداة مناسبة لقياس أثر التحصيل، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعالجة التجريبية حققت نتائج أفضل من أنماط التعليم العادي بفضل استخدام بيئات التعلم الإلكترونية، واستخدام لغة الإشارة. وفي السياق نفسه أكدت دراسة (الزكري، 2019م) أن أساليب التدريس عن بعد لا تتعارض مع مبادئ تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع المعتمدة على الانتقال التدريجي من المحسوس إلى المجرد، وأسلوب تجزئة المهام وتحليلها، وتقديم التغذية الراجعة، والتعزيز الفوري والآجل.

وعلى الرغم من أهمية التعليم عن بعد للفئة إلا

المناهج، ومحتوى المقررات الدراسية، الدعم المادي والفني المساند لعملية التعليم والتعلم). وبناء على المقابلات الشخصية التي أجراها الصقير (2014م) لعدد من معلمي الصم في مدينة الرياض، لاحظ وجود قصور في مهارات التعليم والتعلم الإلكتروني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة، مما دفعه إلى اقتراح استراتيجية لتنميته، وتتلخص أبرز نتائج دراسته فيما أضافته من جوانب تشخيصية لأسباب هذا الضعف، إضافة إلى تأكيد الاتجاه السلبي نحو التعامل مع التكنولوجيا بوجه عام، ومهارات التعليم والتعلم الإلكتروني بوجه خاص لدى التلاميذ الصم في مجتمع الدراسة، وفي السياق نفسه أكد الباسل (2017م) على أهمية توظيف منصات التواصل الاجتماعي؛ لتعزيز تعليم الطلاب الصم، وتنمية ميولهم تجاه التعليم الإلكتروني، والحد من مشكلات الضعف لدى الفئة.

أيضا ركزت دراسة رياض (2020م) على أهمية تحسين جودة العملية التعليمية للصم، عن طريق تزويدها بمصادر التعلم الإلكتروني والتقنيات الحديثة، كما أشارت دراسته إلى قصور في مهارات معلمي الصم وضعاف السمع من جهة إنتاج مصادر التعلم الإلكترونية، التي تدعم تعليم الفئة بأيسر الطرق وأسرعها، ولذلك تزعمت دراسته فكرة توفير بيئة تعليمية

أنه لا يخلو من عقبات، وتكاليف تتطلب شراء أجهزة، وتوفير العديد من التجهيزات اللازمة لتطويع المنصات الإلكترونية التعليمية لحاجات هذه الفئة، منها دعم تزامن ظهور مترجم لغة الإشارة مع عضو هيئة التدريس في وشاشة واحدة، ودعمها للصور المتحركة والثابتة داخل الأدوات التعليمية في الفصل الافتراضي، وهناك تحديات أخرى تتعلق بالبنى التحتية، منها توفر شبكة الإنترنت، وتوفير الأجهزة، إضافة إلى التحديات المتعلقة بالمحتوى التعليمي، الذي يشكل حيزاً مهماً في التعليم عن بعد، إضافة إلى أهمية تظافر الجهود بين عضو هيئة التدريس ومترجم لغة الإشارة، ومصمم الفيديوهات التعليمية؛ لإنتاج المواد التعليمية الميسرة لتعليم الطلاب.

وقد أظهرت نتائج دراسة الخضير، والجبر (2019م) مجموعة من التحديات التقنية، والمادية، التي تواجه معلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة، منها: أن إعداد المواد التعليمية التقنية يتطلب وقتاً أطول، عدم توفر الأجهزة في بعض البيئات التعليمية، ضعف المهارات التقنية لدى المعلم، وعدم توفر الدعم الفني الكافي لتدريب المعلمين وتأهيل الطلاب، وبذلك يظهر لدى الباحثات أن معوقات التعليم الإلكتروني للصم لها جوانب متعددة ترجع إلى: (الطلاب، المعلمين، تصميم

افتراضية نمطية للتغذية الراجعة (الفورية والأجلة)، وذلك بالاعتماد على استراتيجيات تدريسية حديثة، وعلى تطبيقات حديثة في مجال الإنترنت.

وعند استقراء نتائج الدراسات السابقة، يظهر لدى الباحثات أن التعليم الإلكتروني -عن بعد- للصم لم يصل إلى المستوى الذي يحقق الاحتياجات المطلوبة للفئة، مع أن النتائج التي توصلت إليها تجارب العينات الضابطة لدى: الصقير (2014م)، الباسل (2017م)، رياض (2020م)، تشير إلى أن توظيف التقنيات الإلكترونية في التعليم عن بعد، يحقق مخرجات تعليمية، ومعرفية، ومهارية، تكاد تتقارب مع مخرجات التعليم المباشر للصم، إذا تم اعتماد استراتيجيات تعليمية، وتوفير بيئات افتراضية ملائمة لاحتياجاتهم، وتمّ تقديم الدعم الفني اللازم لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه.

وبناء على ما سبق ترى الباحثات أن مشكلة التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف، هي مشكلة لغوية في الدرجة الأولى، وأنها تحد من قدرتهم على التواصل مع الآخرين، وأن أغلب حالات التأخر الدراسي لدى الصم وضعاف السمع تُعزى إلى الصعوبات في فهم المقروء، والتعبير باللغة؛ وذلك لأن الإعاقة السمعية تؤثر سلباً على المهارات اللغوية، ويظهر هذا التأثير بشكل واضح على كفايات

القراءة والكتابة في المراحل الدراسية كافة. وبما أن أساس التحصيل الأكاديمي يرتبط بمهارات القراءة والاستيعاب، فلا بد من تقوية هذه المهارات لدى المعاق سمعياً، وأن يعد اكتسابها شرطاً أساسياً لقبول الطالب الأصم في المرحلة الجامعية، وبناء عليه اعتمدت الدراسة الحالية برنامجاً تدريبياً قائماً عن بعد عبر منصة مداد التعليمية في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية؛ لمعرفة مدى فاعلية توظيف التقنيات التعليمية في تحسين المهارات القرائية لدى عينة الدراسة.

وقد تمّ تدشين منصة مداد من قبل فريق البحث، بهدف تأهيل الطلاب الصم للمرحلة الجامعية، ومنصة مداد هي منصة تطوعية تقدم دورات تدريبية مسجلة في مقاطع فيديو بلغة الإشارة، بالإضافة إلى تقديم محتوى تدريبي مبسط عبر الجداول والرسومات التوضيحية، والصور التعليمية، والعروض التقديمية، والاختبارات، والواجبات، والمهام التعليمية.

وبالنظر إلى ندرة الأبحاث العلمية والتجارب التربوية، التي تؤسس لمعايير تعليم وتعلم المهارات القرائية للطلاب الصم وضعاف السمع عن بعد، فإن الدراسة الحالية تتطلع إلى سبر تجربة التدريب عن بعد لفئة الطلاب الصم المقبلين على الدراسة الجامعية، وتوظف

التجريبية بعد المعالجة كأداة لمعرفة توجهاتهم وأرائهم نحو تعلم مهارة القراءة عن بعد واستفادتهم بشكل خاص، ويعرف هذا المنهج بأنه: منهج يهتم ببيان الحالة أو وصف المشكلة، ومن ثم وضع حلول مستقبلية لها، من خلال المسح الشامل لفئة معينة من المجتمع، أو عن طريق اختيار عينة تمثل أغلبية مجتمع الدراسة (القحطاني وآخرون، 2000م).

التقنيات الإلكترونية في التعليم عن بعد، لتحقيق مخرجات تعليمية، ومعرفية، ومهارية تعزز الفهم القرائي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية، باعتماد استراتيجيات تعليمية، وتوفير بيئات افتراضية ملائمة لاحتياجاتهم.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة
تمثل مجتمع الدراسة بالطلاب الصم وضعاف السمع المتخرجين من المرحلة الثانوية المقبلين على الدراسة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبا/طالبة، تم اختيارهم عشوائياً، وهم من الطلاب المتخرجين من المرحلة الثانوية في العامين الدراسيين (2021م، 2022م)؛ لتدريبهم من خلال برنامج تدريبي في منصة (مداد)، وتأهيلهم للدراسة الجامعية من خلال تنمية المهارات القرائية، وهي متطلب أساسي لضمان استمرار تعليمهم، وتجنب تعثرهم دراسياً.

وصف مجتمع الدراسة حسب المتغيرات:
تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية؛ لوصف مفردات عينة الدراسة وتشمل: حالة السمع، الجنس (طلاب/ طالبات)، (المنطقة التعليمية جدة/الرياض/ مكة)، (العمر).

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، لتحديد مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم عن بعد لتنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم المقبلين على الدراسة الجامعية لمجموعة تجريبية واحدة، وهذا المنهج هو المنهج الأقرب إلى طبيعة الدراسة في التدريس التطبيقي القائم على المجموعة الواحدة بدلاً من التخصيص العشوائي للمفحوصين، الذي يحدث في البحوث التجريبية عند معالجة ظواهر معينة تحت عوامل مضبوطة بدقة (عباس وآخرون، 2019م)، ويعرف المنهج التجريبي بأنه المنهج الذي يدرس العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في أرض الواقع (القحطاني وآخرون، 2000م).

كذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي؛ من خلال الاستبانة التي أجريت مع المجموعة

جدول (1)

وصف متغیرات عینة الدراسة

| المنطقة التعلیمیة | | | العمر | | الجنس | | حالة السمع | |
|-------------------|-----|--------|------------|-------|------------|------|------------|-----|
| جدة | مكة | الریاض | 22-20 | 19-18 | طالبات | طلاب | ضعیف سمع | أصم |
| 9 | 5 | 1 | 3 | 12 | 11 | 4 | 3 | 12 |
| المجموع 15 | | | المجموع 15 | | المجموع 15 | | المجموع 15 | |

أولاً: البرنامج التدریبی لتعلیم القراءة عن بعد: البیئة الجامعیة، والتعلیم الجامعی. یتحدد الهدف العام للبرنامج فی توظیف التقنیات الرقیمیة كأداة فعالة فی تنمیة المهارات القرانیة؛ لتحقیق أقصى درجات التکیف مع النحو التالی:

جدول (2)

المخطط الزمینی للبرنامج

| مخرجات التدریب | الفترة الزمینیة | الأنشطة | المهارات المستهدفة | محتوى التدریب |
|---|--------------------------|-------------------------|---|---|
| تحدید الاحتياجات التدریبیة للطلاب الصم (عینة الدراسة). | الأسبوع الأول | مقاطع فدیو شارحه. | - اختبار تحدید مستوى مهارات تقنیة للتعلیم عن بعد | تقییم قبلی: التعریف بالمنصة وآلیة التسجيل |
| - فهم إجراءات القبول وأنظمته. - تقسیم النص، وفهم الفقرات - التخطيط الاستراتیجی لتنمیة الذات وتطویرها بما یؤهل للمرحلة الجامعیة. - إعداد خطة تنمیة ذاتیة (یومیة، شهریة، فصلیة) - كتابة سیرة ذاتیة مختصرة. - تنمیة المعجم الذهنی للمتدرب وإثرائه بمصطلحات أكادیمیة مبسطة ومهمة للطلاب المستجد. | الأسبوعان الثاني، الثالث | - تقییم مرحلی - واجب | - فهم واستیعاب قرانی - كتابة ذاتیة - كتابة وظیفیة - العلاقات اللفظیة، المعجم المصور. | الوحدة الأولى: الاستعداد للمرحلة الجامعیة علمياً وثقافياً. - نظام القبول ومراحلها. - السنة التأهیلیة لتعلیم الصم - الأسبوع الإرشادی للطلاب المستجد. |

| | | | | |
|--|----------------------------------|-----------------------|---|---|
| <p>- تنمية المعجم الذهني للمتدرب وإثرائه بمصطلحات أكاديمية مبسطة ومهمة للطالب المستجد.</p> <p>- تنمية الوعي الذاتي وبناء الذات للانخراط في التخصص العلمي.</p> <p>- استيعاب المتدرب للنصوص.</p> <p>- التمييز بين الرأي والمعلومة، والحقيقة، والخيال.</p> <p>- كتابة نصوص تتوافق مع المحتوى التدريبي للوحدات. عدد ٨ أسطر</p> | <p>الأسبوعان الثالث، والرابع</p> | <p>الوحدة الثانية</p> | <p>فهم واستيعاب قرائي</p> <p>- كتابة ذاتية (رسالة شخصية)</p> <p>- كتابة وظيفية: (رسالة وظيفية، طلب).</p> <p>- حوارات إقناعية بلغة الإشارة.</p> <p>- قراءة نصوص مكتوبة قراءة صامتة.</p> <p>(إعلانات، جداول، رسائل نصية، استبيانات)</p> | <p>الوحدة الثانية:</p> <p>- السجل الأكاديمي للطالب الجامعي.</p> |
| <p>- تنمية المعجم الذهني للمتدرب وإثرائه بمصطلحات أكاديمية مبسطة ومهمة للطالب المستجد.</p> <p>- تنمية ميول المتدرب تجاه التخصصات الملائمة للغة.</p> <p>- تنمية الوعي الذاتي وبناء الذات للانخراط في التخصص العلمي.</p> <p>- ترجمة النصوص المكتوبة بالعربية إلى لغة الإشارة؛ لقياس مدى استيعاب المتدرب للنصوص.</p> <p>- التمييز بين الرأي والمعلومة، والحقيقة، والخيال.</p> <p>- تصفح مواقع، وكتيبات</p> <p>- كتابة نصوص تتوافق مع المحتوى التدريبي للوحدات.</p> <p>- تعزيز التواصل الكتابي مع السامعين</p> | <p>الأسبوعان: الخامس، السادس</p> | <p>الوحدة الثالثة</p> | <p>فهم واستيعاب قرائي</p> <p>- كتابة وظيفية (رسالة إدارية، شكوى)</p> <p>- كتابة إبداعية (خاطرة، تغريده، تهنئة، اعتذار، شكر)</p> <p>- أدبيات: رحلات افتراضية لمواقع الكليات الإلكترونية</p> | <p>الوحدة الثالثة:</p> <p>البيئة الجامعية:</p> <p>مرافق ومصطلحات</p> <p>- في المكتبة المركزية</p> <p>- برامج التعليم الجامعي للصح في الجامعات السعودية.</p> <p>- المرافق الإدارية (العمادات، والمراكز، والإدارات، ذات العلاقة بالصم)</p> <p>- القيادات العليا: دعم وتفاعل الطلاب الصم.</p> |
| <p>مراجعة الدروس المسجلة لتعزيز الفهم، ومعالجة الضعف</p> | <p>الأسبوع السابع</p> | <p>جميع الوحدات</p> | <p>تأكيد مهارات الفهم السابقة</p> | <p>مراجعة</p> |
| <p>اختبار إلكتروني عن بعد ويصح آلياً؛ لقياس مدى التقدم، ومقارنة النتائج بالاختبار القبلي</p> | <p>الأسبوع الثامن + التاسع</p> | <p>جميع الوحدات</p> | <p>اختبار يتضمن مهارات الفهم القرائي المعجم اللغوي،</p> | <p>التقييم النهائي</p> |

وصف البرنامج بدقة

1. حقيبة تدريبية تتضمن محتوى التدريب، الأهداف، الجدول الزمني للتدريب.
2. شرائح عرض للدروس (الوحدات التدريبية).
3. مقاطع فيديو تعليمي مصمم بلغة الإشارة، ومدمج معها صور ومعينات تعليمية أخرى: (جداول، خرائط معرفية، شريط ترجمة باللغة العربية... إلخ)، أجهزة لشرح وتوضيح للنصوص القرائية المصنفة للدورة.

ثانياً: أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثات باستخدام أدواتين للدراسة وهما:

أولاً: الاستبانة (قياس التوجهات):

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداة لمعرفة توجهات الطلاب الصم وضعاف السمع تجاه تنمية مهارات القراءة عن بعد، وآرائهم وتفضيلاتهم بشكل خاص، وقد تكونت الاستبانة من (21) عبارة، وتم تحديد فئات الاستجابة وفق مقياس لكيرت الخماسي (كبيرة جداً- كبيرة- متوسطة- منخفضة، ومنخفضة جداً). تتكون الاستبانة من ثلاثة محاور، هي:

تحديد قائمة مهارات القراءة:

بالاعتماد على الأدبيات التربوية، تضمن الاختبار قياس ثلاث مهارات، وهي: (مهارة الفهم القرائي، ومهارة إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات «المعجم اللغوي»، ومهارة المفردات/ زيادة حصيلة الثروة اللغوية المعجم المصور، والعلاقات اللفظية)

بناء وصياغة أسئلة الاختبار:

بعد اطلاع الباحثات على بعض الدراسات، التي تناولت تعلم مهارة القراءة ومحاورها، للاستفادة منها في بناء الاختبار. اخترن أن تكون بنود

1- **التأهيل الأكاديمي:** يضم التعريف بالبيئة الجامعية ومرافقها، نظام التعليم الجامعي والسجل الأكاديمي، المهارات اللغوية المتطلبية للطلاب الأصم في المرحلة الجامعية (قراءة/

الاختبار من نوع: (الصح والخطأ، والاختيار من متعدد)؛ لبعدها عن ذاتية المصحح، ويتكون كل سؤال من مقدمة وثلاثة بدائل للإجابة، واحدة منها تمثل الإجابة الصحيحة، وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار المعايير الفنية، الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ومناسبتها لمستوى الصم وضعاف السمع، وتباين الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة.

تصحيح الاختبار:

قامت الباحثات بإعداد مفتاح إجابة للاختبار، و تم تصحيح الاختبار بعد إجابة المتدربين عن أسئلته، وقد حُددت درجة واحدة لكل سؤال، وبذلك تكون الدرجات التي يحصل عليها المتدرب محصورة بين (صفر – 40) للاختبار ككل.

- صدق أدوات الدراسة:

أولاً: الاستبانة: تحققت الباحثات من صدق الاستبانة على النحو التالي:
1- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة على ثلاثة من المحكمين المتخصصين؛ للاسترشاد

بآرائهم على محتوى الاستبانة، ومدى ملاءمة عباراتها لأهداف الدراسة، وأجمع المحكمون على تغطية الاستبانة لموضوع الدراسة، تم تعديل صيغ الأفعال (استطعت، حرصت، توقعت، فهمت) في مطلع العبارات من الماضي إلى المضارع (أستطيع، أحرص، أتوقع، أفهم)؛ لتكون أقرب إلى فهم أفراد العينة، بناء على توصية المحكمين (الثاني والثالث)، أيضاً تم حذف عبارتين من المحور الثاني المتعلق بشرح المفردات (أستطيع التمييز بين المفرد والجمع في النصوص القرائية)، (أستطيع التمييز بين المذكر والمؤنث في النصوص القرائية)، لضعف صلتهما بالمحور.

2- **صدق الاتساق الداخلي:** تحققت الباحثات من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب الارتباط بين درجة العبارات والدرجة الكلية للاستبانة، باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وذلك بعد تطبيقها على عينة مكونة من (15) طالبا/طالبة، ويوضح الجدول (2) نتائج معامل الارتباط.

جدول (3):

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

| رقم | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|-----|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|
| 1 | *00.580 | 7 | **0.814 | 13 | **0.675 | 19 | **0.645 |
| 2 | **0.694 | 8 | **0.723 | 14 | **0.767 | 20 | **0.667 |

| | | | | | | | |
|---------|----|--------|----|---------|----|---------|---|
| **0.823 | 21 | *0.565 | 15 | **0.806 | 9 | **0.846 | 3 |
| | | *0.577 | 16 | **0.811 | 10 | **0.899 | 4 |
| | | *0.561 | 17 | **0.785 | 11 | **0.780 | 5 |
| | | *0.531 | 18 | **0.641 | 12 | **0.745 | 6 |

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01).

أسئلة اختبار مهارة القراءة، بغرض استبعاد أو تعديل صياغة ما قد يظهر من أسئلة سهلة أو صعبة أو غامضة، كما تمّ حساب معامل التمييز لمعرفة قدرة كل سؤال في الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع، والأداء المنخفض للطلاب / الطالبات الصم وضعاف السمع في الصفة التي يقيسها كل سؤال في الاختبار.

ولقد اظهرت نتائج تطبيق معادلة حساب معامل الصعوبة إلى وجود أسئلة بلغ معامل صعوبتها أقل من (20%) الأمر الذي تطلب حذفها وفق ما ورد عند (علام، 2006م، ص:114)، أما الأسئلة المتبقية؛ فقد تراوحت معاملات صعوبتها بين (20%-47%) وهي أسئلة مناسبة لفئة الصم وضعاف السمع، كما أشارت نتائج تطبيق معادلة حساب معامل التمييز إلى وجود سؤالين بلغ معامل تمييزهما (0.85) و(0.14) الأمر الذي تطلب ضرورة تمييزهما وتحسينهما بدلا من حذفهما لأهميتهما في الاختبار، أما بقية أسئلة الاختبار؛ فقد تراوحت معاملات تمييزها بين (28%)، و(71%)، وبحسب معايير (إيبيل)، فإن هذه المعاملات تؤكد الجودة

يوضح الجدول (3) المبين لمعاملات ارتباط «بيرسون» لصدق الاتساق الداخلي، أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) أو أقل منها، وهذه القيم الإحصائية تشير إلى جودة بناء عبارات الاستبانة، وصدق اتساقها الداخلي، وتمتعها بمعاملات صدق عالية، ومقبولة تربوياً.

ثانياً: اختبار مهارة القراءة:

تم التحقق من صدق وصلاحيّة اختبار مهارة القراءة من خلال التالي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض أداء الاختبار على ثلاثة من المحكمين من ذوي الخبرة وأصحاب الاختصاصات في تعليم اللغة العربية للصم في المرحلتين الثانوية والجامعية، وقد جاءت ردود المحكمين متسقة مع بعضها بعضاً إلى حد ما؛ إذ أكد المحكمون جميعاً أن هذا الاختبار يقيس مهارات القراءة، دون إضافة تعديلات.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار:**

تحققت الدراسة من مدى سهولة وصعوبة

التميزية لأسئلة الاختبار وبذلك تكونت أسئلة الاختبار النهائي من (40) سؤالاً. تم مراعاة أن يكون الاختبار مناسباً للطلاب الصم وضعاف السمع بما يتفق مع إشارات الدراسات السابقة والبحوث في أن مستواهم يعادل مستوى طلاب الصف الثالث أو الرابع الابتدائي، كما أشارت لذلك دراسة كل من: (القريني والعاصي 2021م، الزهراني 2015م، المنيعي والرئيس 2014م).
صدق الاتساق الداخلي للاختبار: تحققت الدراسة من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، من خلال حساب الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي له، باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وذلك بعد تطبيقها على عينة مكونة من (15) طالبة/طالبة، ويوضح الجدول (3) نتائج معامل الارتباط.

جدول (4):

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي له

| المعجم المصور | | | | المعجم اللغوي | | الفهم القرآني | | | |
|----------------|------------|----------------|------------|----------------|------------|----------------|------------|----------------|------------|
| معامل الارتباط | رقم السؤال |
| **0.68 | 10 | **0.68 | 1 | **0.83 | 1 | **0.67 | 10 | **0.70 | 1 |
| *0.62 | 11 | **0.82 | 2 | **0.69 | 2 | **0.67 | 11 | **0.90 | 2 |
| *0.61 | 12 | *0.61 | 3 | **0.68 | 3 | **0.89 | 12 | **0.65 | 3 |
| **0.95 | 13 | *0.61 | 4 | **0.82 | 4 | *0.54 | 13 | **0.74 | 4 |
| *0.61 | 14 | **0.74 | 5 | **0.69 | 5 | *0.54 | 14 | **0.68 | 5 |
| **0.68 | 15 | **0.95 | 6 | **0.82 | 6 | **0.79 | 15 | **0.67 | 6 |
| **0.68 | 16 | *0.56 | 7 | | | *0.56 | 16 | **0.68 | 7 |
| | 17 | *0.61 | 8 | | | **0.67 | 17 | **0.67 | 8 |
| | | **0.68 | 9 | | | | | *0.53 | 9 |

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01).

* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05).

أقل منهما، وهذه القيم الإحصائية تشير إلى جودة بناء أسئلة الاختبار، وصدق اتساقها الداخلي، وتمتعها بمعاملات صدق عالية، ومقبولة تربوياً.

يوضح الجدول (4) المبين لمعاملات ارتباط «بيرسون» لصدق الاتساق الداخلي، أن جميع أسئلة الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01 و 0,05) أو

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تمتلك درجة منخفضة من السمة نفسها، قامت الباحثات بالمقارنة بين درجات طرفي عينة التجربة (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا)، وذلك باستخدام الاختبار الإحصائي (مان وتني مرتفعة من السمة المقاسة، والمجموعة التي (U).

جدول رقم (5):

نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة التجربة (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا)

| المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | مان ويتني (U) | (Z) | القيمة المعنوية | الفرق |
|-----------------|-------------|-------------|---------------|-------|-----------------|------------------|
| المجموعة العليا | 11.25 | 90.00 | 2.000 | 3.050 | 0.002 | غير دال إحصائياً |
| المجموعة الدنيا | 4.29 | 30.00 | | | | |

يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية بلغت (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد وجود فارق دال إحصائياً بين تحصيل المجموعتين (الدنيا والعليا)؛ الأمر الذي يؤكد قدرة اختبار مهارات القراءة على التمييز بين الطلاب المتدربين من يمتلكون درجة مرتفعة من السمة المقاسة، ومن يمتلكون درجة منخفضة من السمة نفسها، وهذا مؤشر آخر على صدق الاختبار.

ثبات أدوات الدراسة: تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة الحالية بعد تطبيقهما على العينة، من خلال استخدام مُعَامِل ألفا كرونباخ ((Cronbach s AI-pha؛ لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة وأسئلة الاختبار في محاور الثلاثة، والاختبار ككل، بالإضافة إلى معادلة كودر ريتشاردسون (20) (KR-20) لاستخراج معامل ثبات الاختبار ككل لتطمئن لها الباحثات، ويبيّن الجدول (4) نتائج مُعَامِل الثبات.

جدول رقم (6):

يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات وأسئلة أداتي الدراسة الحالية

| الأداة | منضمون الأداة | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ |
|-------------|---|--------------|--------------------|
| (الاستبانة) | اتجاهات وتوجهات الطلاب نحو تنمية مهارات القراءة عن بعد. | 21 | 0,949 |
| (الاختبار) | مهارة الفهم القرائي. | 17 | 0,921 |
| | المعجم اللغوي: مهارة إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات. | 6 | 0,814 |
| | المعجم المصور: مهارة المفردات/ زيادة حصيلة الثروة اللغوية | 17 | 0,931 |
| | الثبات الكلي لأداة الاختبار | 40 | 0,951 |

يتبين من الجدول (6) السابق لمعامل الثبات، أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لأداة الاستبانة الخاصة بالاتجاهات والتوجهات بلغت (0.949)، أما بالنسبة لثبات أداة اختبار تنمية مهارات القراءة، فقد بلغت قيمة معامل كودر ريتشاردسون (0.948)، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي (0.951)، وتراوحت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأسئلة المحاور التابعة لاختبار تنمية مهارات القراءة بين (0.814- 0.931). وهذا يدل على أن أداتي الدراسة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الثبات، الأمر الذي يُشير إلى ثبات النتائج.

الأساليب الإحصائية

تم جمع البيانات إلكترونياً عن طريق (google form)، وترميزها عن طريق برنامج (Ex-cel)، ومن ثم تمت معالجتها عن طريق برنامج

1. معاملا الارتباط «بيرسون»؛ للتحقق من دلالة صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، وأسئلة الاختبار.
2. معاملا «ألفا كرونباخ»؛ للتحقق من ثبات الاستبانة والاختبار.
3. معادلة كودر ريتشاردسون ((KR-20))؛ للتحقق من ثبات الاختبار ككل.
4. التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
5. المتوسطات الحسابية؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة.
6. الانحرافات المعيارية؛ لمعرفة تباين واختلاف استجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي في استبانة الاتجاهات أو

- اختبار مهارات القراءة. تدريبي لتعليم القراءة عن بعد في تنمية
7. اختبار ويلكسون (Wilcoxon)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في الاختبار القبلي، ودرجات الاختبار البعدي في اختبار مهارات القراءة ككل.
8. اختبار مان ويتني (Mann Whitney U)؛ للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات الطلاب والطالبات المتدربين ودلائها الاحصائية تعزى لمتغير (درجة السمع، الجنس، العمر).
- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:
- إجابة السؤال الأول: ما فاعلية برنامج
- تدريبي لتعليم القراءة عن بعد في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية بدلالة توجهات الطلاب نحو تنمية مهارات القراءة عن بعد، واستفادتهم من البرنامج؟
- وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ وذلك لمعرفة اتجاهات الطلاب الصم وضعاف السمع نحو تعلم مهارات القراءة عن بعد بدلالة درجة استفادتهم من البرنامج التدريبي؛ لتعلم مهارات القراءة عن بعد عبر منصة مداد التعليمية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (7):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب ودرجة الموافقة تجاه تعلم مهارات القراءة عن بعد

| م | مضمون العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| 1 | أستطيع فهم المعلومات والإرشادات في مقاطع الفيديو المترجمة بلغة الإشارة. | 4.47 | 0.834 | 5 | كبيرة جداً |
| 2 | ساعدتني مقاطع الفيديو بلغة الإشارة على قراءة النصوص. | 4.40 | 0.737 | 6 | كبيرة جداً |
| 3 | أستطيع تحديد الفكرة الأساسية للنص المقروء. | 4.33 | 0.724 | 7 | كبيرة جداً |
| 4 | أستطيع الإجابة عن أسئلة الفهم القرائي للنصوص في الواجبات. | 4.60 | 0.632 | 3 | كبيرة جداً |
| 5 | استفدت من الدورة في تعلم مهارة إبداء الرأي حول المعلومات التي قرأتها في النصوص. | 4.53 | 0.834 | 4 | كبيرة جداً |

| م | مضمون العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
|-----------------|---|-----------------|-------------------|------------|---------------|
| 6 | أستطيع قراءة الملحوظات والإرشادات في مقاطع الفيديو المسجلة لنصوص القراءة. | 4.60 | 0.737 | 3 | كبيرة جداً |
| 7 | أستطيع فهم نصوص القراءة لكل دروس بعد مشاهدة ترجمته بلغة الإشارة. | 4.60 | 0.632 | 3 | كبيرة جداً |
| 8 | أتوقع أن المهارات التي تعلمتها في نصوص القراءة مفيدة لي في اختبارات القبول للمرحلة الجامعية. | 4.40 | 0.632 | 6 | كبيرة جداً |
| 9 | أستطيع فهم معاني الكلمات بمساعدة الصور في نشاط المعجم المصور في مقاطع الفيديو. | 4.73 | 0.704 | 1 | كبيرة جداً |
| 10 | فهمت شرح المدرب لمرادف الكلمات بلغة الإشارة. | 4.67 | 0.617 | 2 | كبيرة جداً |
| 11 | فهمت المقصود بالترادف بين الكلمات في مقاطع العلاقات اللفظية (المسجلة في مقاطع الفيديو). | 4.53 | 0.640 | 4 | كبيرة جداً |
| 12 | فهمت المقصود بالتضاد اللغوي بين الكلمات في مقاطع العلاقات اللفظية (المسجلة في مقاطع الفيديو). | 4.47 | 0.743 | 5 | كبيرة جداً |
| 13 | أحرص على حفظ الكلمات الجديدة التي تعلمتها عن الحياة الجامعية. | 4.40 | 0.737 | 6 | كبيرة جداً |
| 14 | أتوقع أن المفردات التي تعلمتها في نصوص القراءة مفيدة لي في اختبارات القبول للمرحلة الجامعية. | 4.40 | 0.737 | 6 | كبيرة جداً |
| 15 | استفدت من الدورة التدريبية المسجلة في تعلم مهارات قراءة النصوص باللغة العربية. | 4.53 | 0.640 | 4 | كبيرة جداً |
| 16 | أرغب في حضور دورات أخرى للتدريب على مهارات القراءة عن بعد. | 4.47 | 0.640 | 5 | كبيرة جداً |
| 17 | التدريب على مهارات القراءة عن بعد مناسب للطلاب الصم. | 4.13 | 0.834 | 8 | كبيرة |
| 18 | أفضل تعلم مهارات القراءة والتدريب عليها بشكل مباشر مع الأستاذ/ الأستاذة. | 4.47 | 0.834 | 5 | كبيرة جداً |
| 19 | أفضل الجمع بين التدريب المباشر والتدريب عن بعد؛ لتعلم مهارات القراءة. | 4.60 | 0.507 | 3 | كبيرة جداً |
| 20 | تعلمت في منصة مداد بعض التقنيات المهمة للتعليم والتدريب عن بعد. | 4.53 | 0.743 | 4 | كبيرة جداً |
| 21 | أتوقع أن أستفيد مستقبلاً من التعليم عن بعد في المرحلة الجامعية. | 4.27 | 0.884 | 5 | كبيرة جداً |
| (الاستبانة ككل) | | 4.48 | 0.507 | كبيرة جداً | |

وإذا تأملنا نتائج آراء الطلاب والطالبات المتدربين وتوجهاتهم، نجد أن لديهم توجهات كبيرة جداً نحو تنمية مهارات القراءة عن بعد، بدلالة درجة موافقتهم الكبيرة جداً حيال استفادتهم من البرنامج التدريبي عبر منصة (مداد) التعليمية في غالبية العبارات التي تعبر عن تعلمهم عن بعد؛ لمجيئها في المراتب العليا؛ إذ أظهرت نتائج الدراسة الحالية موافقة المتدربين بدرجة كبيرة جداً حيال العبارة (9) ونصها: « أستطيع فهم معاني الكلمات بمساعدة الصور في نشاط المعجم المصور في مقاطع الفيديو » إذ حققت الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي بلغ (4,73)، تليها العبارة (10) ونصها: « فهمت شرح المدرب لمرادف الكلمات بلغة الإشارة. » إذ حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط (4,67).

وفي المقابل أظهرت نتائج الدراسة الحالية موافقة المتدربين بدرجة كبيرة جداً حيال العبارة (17) ونصها: « التدريب على مهارات القراءة عن بعد مناسب للطلاب الصم »؛ إذ حصلت على الترتيب الثامن بمتوسط (4,13).

وفقاً لذلك، فإن هذه النتائج تقود إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تعليم القراءة عن بعد، في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على

يتبين من الجدول (7) أعلاه، أن استجابة الطلاب والطالبات الصم وضعاف الصم المتدربين لتوجهاتهم ورضاهم تجاه تعلم مهارات القراءة عن بعد عبر منصة (مداد) التعليمية في تأهيلهم للمرحلة الجامعية انحصرت درجة موافقتهم انحصاراً كبيراً في درجة (كبيرة جداً)، إذ بلغت الدرجة الكلية لمتوسط استجاباتهم (4,48)، وكانت درجة المتوسط في المدى المتوسط (4,21-5,00)، الذي يقع ضمن الموافقة (كبيرة جداً)، كما بلغ الانحراف المعياري (0,507)، وهي قيمة أقل من الواحد صحيح، مما يدل على تجانس درجة موافقة الطلاب / الطالبات في توجهاتهم مع درجة أثر البرنامج؛ وهذا يعطي دلالة (بصفة عامة) على رضا الطلاب / الطالبات الصم وضعاف الصم المتدربين، وأن توجهاتهم كبيرة تجاه تعلم مهارات القراءة عن بعد عبر منصة (مداد) التعليمية في تأهيلهم للمرحلة الجامعية بدلالة درجة موافقتهم الكبيرة جداً.

ويتضح من البيانات السابقة بالجدول أعلاه أن مجمل استجابة الطلاب / الطالبات المتدربين تركزت ما بين موافقة (كبيرة، وكبيرة جداً) تجاه توجهاتهم ورضاهم نحو تعلم مهارات القراءة عن بعد عبر منصة (مداد) التعليمية لتأهيلهم للمرحلة الجامعية.

التدريب؟
للإجابة عن هذا السؤال، اختبرت الدراسة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي بعد التدريب في اختبار مهارات القراءة ككل. وللتحقق من صحة هذا الفرض، حسبت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسط الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية من خلال استخدام اختبار ولكسون (Wilcoxon) بهدف معرفة فاعلية البرنامج التدريبي عبر منصة مداد التعليمية في تنمية مهارات القراءة للطلاب بدلالة مقارنة متوسطات رتب درجاتهم في الاختبار (القبلي والبعدي) ودلالاتها الإحصائية، ويبين الجدول التالي هذه النتائج:

الدراسة الجامعية، بدلالة توجهاتهم ورضاهم من استفادتهم الكبيرة جدًا من البرنامج التدريبي عبر منصة (مداد) التعليمية. وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى وضوح المحتوى التدريبي، المعد بطريقة تقنية قائمة على مقاطع فيديو مشروحة بلغة الإشارة، إضافة إلى تدرج العرض والشروحات بدمج النص والصورة بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع، وإذا تأملنا هذه النتيجة نجد أنها تتفق مع ما توصلت له دراسة بوثلوجة، وبوستة (2021م)، التي أكدت فاعلية استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية المهارات القرائية عند الصم وضعاف السمع. إضافة السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم عن بعد لتنمية مهارات القراءة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية بدلالة نتائج درجات

جدول (8)

نتائج اختبار (Wilcoxon) للمقارنة بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة، وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية

| الاختبار | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | القيمة المعنوية | الفرق |
|----------|------------|-----------------|-------------------|---------|-------------|-------------|----------|-----------------|--------------|
| القبلي | 15 | 25.47 | 7.539 | السالبة | 6.33 | 19.00 | 2.330 | 0.020 | دال إحصائيًا |
| البعدي | 15 | 33.47 | 8.105 | الموجبة | 8.42 | 101.00 | | | |

يدل على فاعلية البرنامج التدريبي عبر منصة مداد التعليمية في تنمية مهارات القراءة للطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية. وفقاً لذلك فإن هذه النتائج تعطي دلالة على توجهات ورضا الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع المتدربين نحو تنمية مهارات القراءة عن بعد عبر منصة (مداد) التعليمية لتأهيلهم للمرحلة الجامعية، وترجع الباحثات سبب ذلك إلى الأهمية النظرية والتطبيقية للبرنامج التأهيلي؛ نظراً لتركيز المحتوى التدريبي على نصوص تعليمية تثقيفية، تقدم معلومات مركزة عن البيئة التعليمية الجامعية، وأنظمة القبول، وأيضاً تضمن البرنامج أنشطة تدريبية متمثلة في واجبات يتم تقييمها آلياً داخل المنصة، وأخرى عملية للتدريب على الكتابة الوظيفية والإبداعية، بما يتلاءم مع قدرات الطلاب/ الطالبات، ويلبي احتياجاتهم المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة الزهراني (2015م) في كشفها عن مستوى القدرات اللغوية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وإشارتها إلى إمكانية دمجهم في البيئة الجامعية، في حال تم التغلب على جميع المعوقات بما فيها المعوقات الأكاديمية.

كما اختبرت الدراسة الفرضية الثانية التالية ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الطلاب المتدربين عند المتوسط الفرضي

ي تبين من النتائج في الجدول (8) السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات المتدربين في اختبار مهارة القراءة (القبلي) ودرجاتهم في الاختبار (البعدي) لصالح الاختبار البعدي؛ إذ بلغ متوسط رتب درجات الطلاب في الاختبار القبلي قبل التدريب لمهارة القراءة ككل (25.47) بينما بلغ متوسط رتب درجاتهم في الاختبار البعدي بعد التدريب (33.47) بفارق دال إحصائياً لصالح الاختبار البعدي، الذي يُعزى بالدرجة الأولى إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتعليم القراءة عن بعد عبر منصة مداد التعليمية، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة لاختبار ولكسون لعينتين مترابطتين (Wilcoxon) مقدراتها (2.330) بقيمة معنوية بلغت (0.020) وهي قيمة دالة إحصائياً أصغر من مستوى الدلالة (0.05).

ووفقاً لذلك؛ فإن هذه النتائج تقود إلى قبول الفرضية المؤكدة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في الاختبار القبلي، ودرجاتهم في الاختبار البعدي بعد التدريب في اختبار مهارات القراءة ككل، وبالتالي تستنتج الدراسة أن تدريب الطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية من خلال برنامج تدريبي لتنمية مهارات القراءة عن بعد كان له فاعلية وأثر في تنمية مهارات القراءة عن بعد، مما

لدرجاتهم في اختبار مهارات القراءة الثلاث (الفهم القرائي، إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات «المعجم اللغوي»، المفردات/ زيادة حصيلة الثروة اللغوية «المعجم المصور»).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، حسبت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T-Test) ودلالاتها الإحصائية من خلال استخدام اختبار «ت» لعينة واحدة (One-Sample -Test) بهدف معرفة فاعلية البرنامج التدريبي عبر منصة مداد التعليمية في تنمية مهارات القراءة للطلاب بدلالة مقارنة المتوسطات الحسابية ودلالاتها الاحصائية، ويبين الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (9):

يوضح نتائج اختبار « لعينة واحدة (One-Sample -Test) للمقارنة بين متوسط رتب درجات الطلاب والطالبات المتدربين في اختبار مهارات القراءة الثلاث عن المتوسط الفرضي لدرجات الطلبة أنفسهم

| محاوَر مهارة القراءة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | قيمة (t) | درجة الحرية | القيمة المعنوية | الفرق |
|---------------------------------------|------------|-----------------|----------------|-------------------|----------|-------------|-----------------|--------------------|
| الفهم القرائي | 15 | 13.47 | 8.5 | 4.291 | 4.483 | 14 | 0,001 | الفرق دال إحصائياً |
| إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات | 15 | 4.87 | 3 | 1.642 | 4.404 | 14 | 0,001 | الفرق دال إحصائياً |
| زيادة حصيلة الثروة اللغوية | 15 | 15.13 | 8.5 | 3.681 | 6.979 | 14 | 0,000 | الفرق دال إحصائياً |

ويتبين من النتائج في الجدول (9) أعلاه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لإجابات المتدربين الصم وضعاف السمع في اختبار مهارات القراءة (الفهم القرائي - إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات - المفردات/ زيادة حصيلة الثروة اللغوية) والمتوسط الفرضي لصالح المتوسطات الحسابية؛ إذ بلغت القيمة المعنوية لقيمة ت (T) لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لدرجات المتدربين الصم وضعاف السمع في محور مهارة الفهم القرائي بلغت (0,001)، ومحور مهارة إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات بلغت (0,001)، ومحور مهارة المفردات/ زيادة حصيلة الثروة اللغوية بلغت (0.00) عند درجة حرية (14)، وجميعها قيم دالة إحصائياً؛ لأنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقد جاء الفرق لصالح المتوسط الحسابي الفعلي والذي يعزى بالدرجة الأولى إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتعليم القراءة عن بعد عبر منصة مداد التعليمية.

ضعاف السمع في محور مهارة الفهم القرائي بلغت (0,001)، ومحور مهارة إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات بلغت (0,001)، ومحور مهارة المفردات/ زيادة حصيلة الثروة اللغوية بلغت (0.00) عند درجة حرية (14)، وجميعها قيم دالة إحصائياً؛ لأنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقد جاء الفرق لصالح المتوسط الحسابي الفعلي والذي يعزى بالدرجة الأولى إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتعليم القراءة عن بعد عبر منصة مداد التعليمية.

الخضير، والجبر (2019م)، ومحمود (2020م)، وعبد الرحمن (2017م)، والريس (2008م)، وجميعها تنص على أهمية التأهيل المعرفي؛ لتنمية المهارات اللغوية للطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات رتب درجات المتدربين في اختبار تنمية مهارات القراءة، وتوجهاتهم نحو تنميتها عن بعد بدلالة استفادتهم من البرنامج التدريبي لتعليم مهارات القراءة عن بعد، تُعزى إلى متغير درجة السمع، الجنس، العمر؟

وللإجابة عن هذا السؤال، اختبرت الدراسة الفرضية التالية: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب / الطالبات المتدربين في اختبار تنمية مهارة القراءة، وتوجهاتهم نحو تنميتها عن بعد، تُعزى إلى متغير درجة السمع، الجنس، العمر. وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الدراسة اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) (بهدف الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تُعزى لمتغيرات الدراسة السابقة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

ووفقاً لذلك؛ فإن هذه النتائج تقود إلى قبول الفرضية المؤكدة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الطلاب المتدربين من خلال برنامج تدريبي قائم عن بعد عن المتوسط الفرضي لدرجاتهم في اختبار مهارات القراءة الثلاث (الفهم القرائي، إدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات «المعجم اللغوي»، المفردات/ زيادة حصيلة الثروة اللغوية «المعجم المصور»). وبالتالي تستنتج الدراسة أن فاعلية البرنامج التدريبي لتعليم القراءة عن بعد عبر منصة مداد التعليمية في تحسين وتنمية مهارات القراءة للطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية في الفهم القرائي، وإدراك العلاقات اللفظية بين المترادفات، وزيادة حصيلة الثروة اللغوية.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن مقاطع الفيديو المعدة للمعجم اللغوي، والمعجم المصور تتيح للطلاب المتدربين فرصة جيدة لحفظ المفردات، وإدراك العلاقات اللفظية بتكرار مشاهدة المقاطع، إضافة إلى تكثيف التدريب والمراجعة في الواجبات والمهام المحددة لكل وحدة دراسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

جدول رقم (10):

نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المتدربين في اختبار مهارة القراءة وتوجهاتهم نحو تعلمها عن بعد تعزى لمتغيرات الدراسة

| الاداة | المتغير | الفئات | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة ماون ويتني (U) | قيمة (Z) | القيمة المعنوية | الفرق |
|--------------------------|------------|------------|-------------|-------------|---------------------|----------|-----------------|------------------|
| اختبار مهارة القراءة ككل | درجة السمع | أصم | 8.75 | 105.00 | 9.000 | 1.317 | 0.233 | إحصائياً غير دال |
| | | ضعيف السمع | 5.00 | 15.00 | | | | |
| الاستبانة ككل | درجة السمع | أصم | 8.00 | 96.00 | 18.000 | 0.000 | 1.000 | إحصائياً غير دال |
| | | ضعيف السمع | 8.00 | 24.00 | | | | |
| اختبار مهارة القراءة ككل | الجنس | ذكر | 8.38 | 33.50 | 20.500 | 0.199 | 0.851 | إحصائياً غير دال |
| | | أنثى | 7.86 | 86.50 | | | | |
| الاستبانة ككل | الجنس | ذكر | 6.13 | 24.50 | 14.500 | 0.981 | 0.343 | إحصائياً غير دال |
| | | أنثى | 8.68 | 95.50 | | | | |
| اختبار مهارة القراءة ككل | العمر | 18-19 سنة | 7.00 | 77.00 | 11.000 | 1.456 | 0.177 | إحصائياً غير دال |
| | | 20-22 سنة | 10.75 | 43.00 | | | | |
| الاستبانة ككل | العمر | 18-19 سنة | 9.18 | 101.00 | 9.000 | 1.700 | 0.104 | إحصائياً غير دال |
| | | 20-22 سنة | 4.75 | 19.00 | | | | |

يتضح من النتائج في الجدول (10) أعلاه، أن القيمة المعنوية لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المتدربين الذكور والإناث في اختبار مهارة القراءة بلغت (0,851)، وتوجهاتهم نحو تنمية القراءة عن بعد بلغت (0,343)، ومن جهة ثالثة نلاحظ أن

بلغت (1,00)، فيما بلغت القيمة المعنوية لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المتدربين الذكور والإناث في اختبار مهارة القراءة بلغت (0,851)، وتوجهاتهم نحو تنمية القراءة عن بعد بلغت (0,343)، ومن جهة ثالثة نلاحظ أن

- القيمة المعنوية لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المتدربين من ذوي العمر (18-19) سنة والمتدربين من ذوي العمر من (20-22) سنة في اختبار مهارة القراءة بلغت (0,177)، وتوجهاتهم نحو تنمية القراءة عن بعد بلغت (0,104)، ونجد أن جميع القيم السابقة لدلالة الفروق بين المتوسطات بالنسبة للمتغيرات الثلاثة جميعها قيم غير دالة إحصائياً؛ لأنها أكبر من مستوى الدلالة ألفا = (0,05) المحددة بالدراسة، وهذا يعطي دلالة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات الصم وضعاف السمع المتدربين في البرنامج التدريبي في اختبار مهارة القراءة وتوجهاتهم نحو تنمية القراءة عن بعد تعزى لاختلافهم في درجة السمع، والجنس، والعمر.
- وفقاً لذلك فإن هذه النتيجة تقود إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري المؤكد لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد الطلاب المتدربين من الصم وضعاف السمع في اختبار مهارة القراءة وتوجهاتهم نحو تنمية مهارات القراءة عن بعد تعزى لاختلافهم في درجة السمع، والجنس، والعمر.
- وتعزو الباحثات سبب ذلك إلى طريقة تصميم البرنامج التدريبي القائم على تعليم مدمج،
- بتصميم مقاطع فيديو تعليمي مترجمة بلغة الإشارة، وذلك ضمن توفر فريق عمل متكامل مكون من:
1. مترجم ومدرب بلغة الإشارة من فئة الصم لضمان جودة الترجمة، مع ضمان توفر الكفايات المعرفية والمهارية اللازمة للتدريب والتعليم عن بعد.
 2. مصمم مونتاج فيديو متقن للغة الإشارة؛ لضمان جودة الإخراج، والقدرة الفائقة على دمج لغة الإشارة مع الصور، والجداول، والشروحات، دون حدوث أي لبس أو تقديم أو تأخير في المحتوى المكتوب المسجل بلغة الإشارة.
 3. توفر فريق دعم فني؛ لمساعدة الطلاب، ولتسهيل عملية التعليم والتعلم داخل المنصة.
 4. إعداد المحتوى التدريبي من قبل فريق البحث، وهو فريق ذو خبرة علمية وكفايات لغوية تامة لإعداد المحتوى التدريبي للتأهيل.
- تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القريني والعاظم (2021م)، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إجابات الطلاب تعود إلى متغيرات (الجنس، درجة السمع، المنطقة).

- التوصيات
- في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة،
توصي الباحثات بما يلي:
1. تنمية المهارات القرائية للطلاب الصم وضعاف السمع المقبلين على الدراسة الجامعية؛ لتمكين تعليمهم باللغة العربية، وضمان عدم تعثرهم في التخصصات العلمية.
 2. دعم البرامج التعليمية والتدريبية المباشرة للصم وضعاف السمع بأنشطة تفاعلية وأخرى تقويمية عن بعد، وذلك عبر المنصات الإلكترونية المتاحة، أو عبر تطبيقات جوجل التعليمية.
 3. تصميم برامج تدريبية تقوم على التعليم المدمج، ونشرها في أبحاث علمية؛ لضمان استمرار النمو اللغوي والمعرفي للطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية.
 4. إنشاء منصة تدريب وتعليم رسمية خاصة بفئة الطلاب الصم في التعليم العالي؛ لتقديم استشارات تربوية، وتعليمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور، تحت إشراف وزارة التعليم.
 5. دراسة الفروق بين مستويات التأهيل للطلاب الصم وضعاف السمع في ضوء متغيرات مرتبطة بالبيئة، وبنوع التدريب
- (مباشر/ عن بعد)، وبمستوى أداء الطلاب
في اختبارات القبول في مجال المهارات
القرائية، والكتابية.
6. إجراء مزيد من الدراسات حول متطلبات
التأهيل اللغوي للطلاب الصم وضعاف
السمع عند بعد للمرحلة الجامعية.
- تتقدم الباحثات بخالص الشكر والتقدير لعمادة
البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز-
بجدة على دعمها العلمي والمادي في برنامج
التمويل المؤسسي بالمنحة البحثية رقم (IF-
246-048-PAS-2020م).
- المصادر والمراجع
أولاً/ المصادر والمراجع العربية:
- الأترابي، شريف. (2015م). التعليم الإلكتروني والخدمات
المعلوماتية. ط1. القاهرة: دار العربي للنشر.
إسماعيل، زكريا. (2009م). طرق تدريس اللغة العربية.
القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
البيجة، عبد الفتاح. (2001م). أساليب تدريس مهارات
اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتاب الجامعي
للنشر والتوزيع.
الأمم المتحدة (2006)، اتفاقية حقوق الأفراد ذوي

وطرائق تدريسها بین النظریة والتطبیق، عمان: دار المسیرة للنشر والتوزیع.

حبيب الله، محمد. (2000م). القراءة وفهم المقروء بین النظریة والتطبیق (المدخل فی تطویر مهارات الفهم والتفكير والتعلم). عمان: دار عمار للنشر والتوزیع.

حمدان، نايف بن عبد الله. (2019م) فاعلیة برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة (تحضيری) فی معاهد الامل للصم بمدينة الرياض. المجلة العربیة لعلوم الإعاقة والموهبة، 3(9)، 211-222. معرف <https://search.emarefa>

حنفي، على عبدربه، والصالح، مها عبد العزيز. (2018م). العوامل المؤثرة فی التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالی، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 7(26)، 1-30. معرف <http://search.mandumah.com>

الخضير، أسماء، والجبر، إيمان. (2019م). التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع فی استخدام التقنيات الحديثة بالمرحلة الثانوية. المجلة العربیة لعلوم الإعاقة والموهبة، 3(6)، 431-460. معرف <http://search.shamaa.org>

راتب، عاشور، والحوامدة، محمد. (2003م). أساليب تدريس اللغة العربیة بین النظریة والتطبیق. عمان: دار المسیرة للنشر والطباعة والتوزیع. راشد، عبد المجید محمد (2005م)، أثر العلاقة بین أساليب عرض الصور الفوتوغرافية المكرو سكوبية والرسوم التوضیحية فی برامج الكمبيوتر التعلیمیة فی التحصيل الدراسي الفوري والمرجأ لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية.

رياض، رياض محمد كمال (2020م)، أثر اختلاف نمط التغذية الراجعة (فوري - مؤجل) فی بیئات التعلم الافتراضیة على تنمية مهارات المعلمین

الإعاقة والبروتوكول الاختیاري. تم استرجاعه بتاريخ 2014/12/29.

الباسل، رباب (2017)، أثر استخدام بعض بیئات التعلم الإلكتروني التفاعلی القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم للتلاميذ الصم وضعاف السمع، مجلة تكنولوجيا التربية، الجمعية العربیة لتكنولوجيا التربية. ع32. ج2. 199-43. معرف <http://search.shamaa.org>

البحیري، عبد الرقيب، وعجلان، عفاف، ومحمد، نورا. (2018م). فاعلیة التدخل العلاجي باستخدام استراتيجیة الكلمة المفتاحیة فی تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقین سمیعًا. المجلة العلمیة بجامعة أسیوط. 34(12): 608-636.

بوتلوجة، تفاحة، وبوستة، یمینة. (2021م). استراتيجیة الحواس المتعددة وفعاليتها فی تنمية المهارات القرائیة عند ضعاف السمع، مجلة الكلم، جامعة الجزائر. 6(1)، 205-224. معرف <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle>

بوعروج، لمياء، وفیلالی، غنية (2019). الجامعة الجزائریة وتجربة التعليم الإلكتروني التفاعلی القائم على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم للطلاب الصم وضعاف السمع: جامعة قسنطينة 2 نموذجًا. المجلة العربیة للإعلام وثقافة الطفل. معرف <http://search.shamaa.org>

بن بوزید، مریم، ودلیل، سمیحة. (2021م). أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي فی تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي، مجلة الحقیقیة للعلوم الاجتماعیة والإنسانیة. 20 (3)، 65-79. معرف <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle>

الجزازوي (2005م)، فاعلیة برنامج وسائط متعددة تفاعلیة فی تحقيق أهداف منهج الحاسب الآلي لتلاميذ المرحلة الإعدادیة، أطروحة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعیة. الجعفریة، عبد السلام. (2011م). مناهج اللغة العربیة

والقدرات الإبداعية والدافعية لدى طالباتهن في دولة الامارات العربية المتحدة (رسالة دكتوراة منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة البحرين.

معرف <https://search.mandumah.com>
الصقير، إبراهيم بن صقير. (2014). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التعليم والتعلم الإلكتروني لدى التلاميذ الصم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ملخص رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس. مجلة كلية التربية. 1(155). 80-53. عاشور، الزهراء (2018م). استراتيجيات الفهم القرائي: التحول من تصنيف الاستراتيجيات إلى تعليمها على مستوى قسم اللغة. مجلة العلوم الإنسانية، 10(10). 596-582. معرف <https://search.emarefa.net/ar>

عافشي، ابتسام بنت عباس. (2019م). تعليم التفكير في مهارة القراءة: دراسة تحليلية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 27(6). 174-192. معرف <https://journals.iugaza.edu.ps/index>

عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن. (2017م). معوقات التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع: التشخيص - الحلول والتوصيات المقترحة. مجلة تكنولوجيا التربية. (34). 241-258. معرف <https://search.mandumah.com>

عبد العال، مصطفى أيمن إبراهيم، (2016م)، فاعلية فصل افتراضي في تحصيل التلاميذ المعاقين سمعياً لمفاهيم الحاسب الآلي بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية. قسم تكنولوجيا التعلم. معرف <http://search.mandumah.com/Record/771709>

عطية، محمد عبد الوهاب. (2016م). قياس مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب الوافدين للدراسة بجامعة الأزهر في ضوء توصيفات دليل المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACT-FL). مجلة التربية، 4(169)، 164-232. معرف <https://education.ksu.edu.sa/sites/educa->

لإنتاج بعض مصادر التعلم الإلكتروني لذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة الفيوم.

الريس، طارق. (2008م). تأهيل الطلاب الصم وضعاف السمع للتعليم العالي: لماذا؟ وكيف. المؤتمر الدولي السادس- تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراف المستقبل، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية. 2(6). 1126-1137. معرف <https://search.mandumah.com/Record>

الريس، طارق، والعواد، هديل. (2013م). فاعلية تطبيق استراتيجية (نظرية تمهيدية- استعراض مراجعة) في تحسين مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر للطالبات الصم في المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 6(2). 913-963. معرف <http://search.mandumah.com>

الزريقات، إبراهيم. (2011م). تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة. مجلة دراسات العلوم التربوية، 38، ملحق 4. 1276-1296. معرف <https://journals.ju.edu.jo>

الزكري، محمد (2019). دور التعليم عن بعد في توسيع فرص دخول الطلبة صم للتعليم العالي: البرامج المتاحة وجودة الخدمات المقدمة. مجلة العلوم التربوية. (17). 160-19. معرف <https://imamjournals.org>

الزهراني، علي حسن. (2015م). القدرات اللغوية والكتابية للطلاب الصم وضعاف السمع ببرنامج السنة التأهيلية بجامعة الملك سعود، مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 2(8). 128-158. معرف <https://sero.journals.ekb.eg>

سليمان، عبد الرحمن، والبيلاوي، إيهاب. (1426هـ). المعاقون سمعياً: الرياض، دار الزهراء. السويدي، هنادي ناصر. (2012م). أثر برنامج تدريبي في تربية الموهوبين لتأهيل معلمات الحلقة الثانية في تنمية اتجاهاتهن نحو الموهبة والتفاعل اللفظي

- وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب
ماهشي، جميس، وموسيلي، ماري، وسكوت،
سوزان، ولي، جميس. (2014م). تحسين
مهارات التواصل لدى الأطفال الصم وضعاف
السمع في بيئات التعليم العام (ترجمة: الزهراني،
علي). الرياض: جامعة الملك سعود لنشر.
مذكور، علي. (2002م). تدريس فنون اللغة العربية.
عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
المغراوي، عمر. (2017م) صعوبات القراءة والكتابة
وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة كلية
التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،
جامعة بابل، 35، 18 - 27. معرف <http://search.shamaa.org>
المنيعي، عثمان، والرئيس، طارق. (2014م). الفهم
القرائي والتعبير الكتابي لدى الطلاب الصم
المتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب
التقني والمهني في المملكة العربية السعودية.
مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 3(1). 83-112.
معرف <https://www.arabtexts.com>
آل ناجي. سعد. (2010م). طرق تدريس القراءة
الشائعة لدى معلمي الصم في المرحلة الابتدائية
بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة).
كلية التربية. جامعة الملك سعود.
النشوان، أحمد بن محمد. (2017م). فاعلية استخدام
التعلم المقلوب في تدريس اللغة العربية على
تنمية مهارات الفهم القرائي وبقاء أثر التعلم
لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الرياض.
مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية.
معرف <https://journals.kku.edu.sa> 117-194.(28)
النصار، محمد بن عبد العزيز. (2016م). فاعلية
برنامج تدريبي في تنمية مهارات قراءة
النصوص اللغوية في كتاب لغتي الجميلة لدى
معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية
والنفسية. 17(4). 375-406. معرف <http://search.shamaa>
tion.ksu.edu.sa
عقل، سمير محمد. (2016م). التدريس لذوي الإعاقة
السمعية (ط.2). عمان، دار المسيرة.
علام، صلاح الدين. (2006م). الاختبارات والمقاييس
التربوية والنفسية (ط.1). الأردن: دار الفكر
للنشر والتوزيع.
العنزي، خليل خليل. (2008م). أثر استخدام استراتيجية
التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات
النحوية لدى الطلاب المعاقين سمعياً في الصف
الأول الثانوي بمدينة الرياض (رسالة ماجستير
غير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى.
معرف [https://mobt3ath.com/uplode/
books/book-229.pdf](https://mobt3ath.com/uplode/books/book-229.pdf)
العنزي، وفاء، وتركستاني، مريم. (2019م).
تصورات أعضاء هيئة التدريس والطالبات
الصم، وضعاف السمع حول معوقات دمجهن
في الجامعات السعودية. المجلة التربوية الدولية
المتخصصة، 8(10)، 22-41. معرف http://ii-joe.org/v8/IIJOE_02_10_08_2019.pdf
القحطاني، سالم. والعامري، أحمد. وآل مذهب،
معدى. والعمر، بدران (2000م)، منهج البحث
في العلوم السلوكية، الرياض، المطابع الوطنية
الحديثة.
القرعان، أسهمان. (2018م) مهارات القراءة لدى الطلبة
العاديين وذوي صعوبات القراءة (الديسلكسيا) في
الصف الرابع في المدارس الحكومية الأساسية
في محافظة إربد. مجلة جامعة القدس المفتوحة
للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.
معرف <https://journals.qou.edu/index> 136-149.(25)
القريني، فيصل، والعاصم، خالد. (2021م) قياس
مستوى الفهم القرائي للطلاب الصم وضعاف
السمع في منطقة الرياض. مجلة التخطيط
والسياسة اللغوية، 6(12)، 8-59. معرف
[/https://search.mandumah.com](https://search.mandumah.com)
كوجك، كوثر. (2006م). اتجاهها حديثة في المناهج

- Al-Basel, R. (2017). The Impact of Using Interactive E-Learning Environments that are Based on Social Media Platforms on the Learning Outcomes of Deaf and Hard of Hearing Students (in Arabic). *Journal of Educational Technology, Arab Society for Educational Technology*, Vol. 2, no. 32, pp. 43-199.
- Al-Buhairi, A., Ajlan, A., & Mohammad, N. (2018). The Effectiveness of a Therapeutic Intervention using the Keyword Strategy in Developing Reading Comprehension Skills for hearing-impaired children (in Arabic). *Assiut University Scientific Journal*, 34(12), 608-636.
- Al-Maghrabi, O. (2017). Reading and Writing Difficulties and Their Relationship to Academic Achievement (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon*, 35, 18-27. <http://search.shamaa.org>.
- Al-Munay'i, O., & Arryes, T. (2014). Reading Comprehension and Composition among Deaf Students Enrolled in the Colleges of the Technical and Vocational Training Corporation in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 3(1), 83-112. <https://www.arabtexts.com>.
- Al-Quraini, F. (2019). Challenges of Children who are Deaf and Hard of Hearing in learning Reading (in Arabic). *The International Journal of Literacies*, 26(1), 23-32. <https://www.researchgate.net/publication>.
- Al-Qraini, F. and Al-Asim, K. (2021). Measuring the Level of Reading Comprehension for Deaf and Hard of Hearing Students in the Riyadh Region (in Arabic). *Journal of Planning and Language Policy*, 6 (12), 8-59. <https://search.mandumah.com>.
- Al-Qaraan, A. (2018). Reading skills of Ordinary Students and those with Reading Disabilities (dyslexia) in the Fourth Grade in Basic Government Schools in Irbid Governorate (in Arabic). *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, 9 (25), 136-149. <https://journals.qou.edu/index>
- Al-Qahtani, S., Al-Aamri, A., Al-Mathehab, M., & Al-Omar, B. (2000). *The Research Method in Behavioural Sciences* (in Arabic). Riyadh. Al-Matabi Al-Wataniya Al-Hahitha.
- Al-Khudair, A. & Al-Jabr, I. (2019). Challenges Facing Teachers of Deaf and Hard of Hearing Female Students in Using Modern Technologies at the Secondary Stage (in Arabic). *Arab Journal for the Sciences of*
- ثانياً/ المصادر والمراجع الأجنبية والعربية
الترجمة للإنجليزية:
- Abdel-Aal, M. (2016). The Effectiveness of Virtual Classrooms on the Ability of Students with Hearing Impairments to Learn Computer Concepts in the Preparatory School. [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Ain Shams University, College of Education, Department of Learning Technology, pp. 385. DOI:<http://search.mandumah.com/Record/771709>
- Abdurrahman, S. A. (2017). Obstacles to Higher Education for Deaf and Hard of Hearing Students: Diagnosis, Suggested Solutions and Recommendations (in Arabic). *Journal of Education Technology*, (34), 241-258.
- Afshi, I. A. (2019). Teaching Thinking in the Reading Skill: An Analytical Study (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 27 (6), pp. 174-192. <https://journals.iugaza.edu.ps/index>.
- Al-Basel, R. (2017). The impact of using some interactive e-learning environments based on social media platforms on the development of learning outcomes for deaf and hard-of-hearing students (in Arabic). *Journal of Education Technology, Arab Society for Educational Technology*. P. 32. Part 2.43-199. ID <http://search.shamaa.org>
- Al-Naji, S. (2010). Methods of Teaching Reading used by Deaf Student Teachers in the Primary Stage in Riyadh [Unpublished Master's thesis] (in Arabic). College of Education, King Saud University.
- Al-Enezi, & K. Q. (2008). The Impact of Using the Cooperative Learning Strategy in Developing some Grammatical Skills for Students with Hearing Disabilities in the First Grade of Secondary School in Riyadh [Unpublished Master's thesis] (in Arabic). College of Education, Umm Al-Qura University. <https://mobt3ath.com>.
- United Nations. (2006). *Convention on the Rights of Persons with Disabilities (CRPD)* (in Arabic). Retrieved on 12/29/2014.
- Al-Enezi, W., & Turkestani, M. (2019). Perceptions of Faculty Members and Deaf and Hard of Hearing Students about the Obstacles to their Integration in Saudi Universities (in Arabic). *Specialized International Educational Journal*, 8(10), 22-41. http://ijoe.org/v8/IIJOE_02_10_08_2019.

- Disability and Talent*,1(9),431-460.
- Al-Soqair, I. (2014). A Proposed Strategy to Develop the Skills of Education and E-Learning for Deaf Students at the Intermediate Stage in Saudi Arabia [An Abstract of a PhD dissertation] (in Arabic). Ain Shams University. *Journal of the Faculty of Education*. (55),53-80.
- Al-Turki, Y. (2005). *Educating and Teaching Deaf and Hard of Hearing* Students (in Arabic). Riyadh: King Fahad National Library.
- Al-Jazazwi (2005). The Impact of an Interactive Multimedia Program on Preparatory School Students' Achievement of Computer Curriculum Goals [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Faculty of Specific Education, Ain Shams University.
- An-Nashwan, A. M. (2017). The Impact of Using Flipped Learning in Teaching Arabic on Developing Reading Comprehension Skills and Maintaining Learning Effect among Sixth Graders in Riyadh (in Arabic). King Khalid University Journal of Educational Sciences, (28), 117-194. <https://journals.kku.edu.sa>.
- An-Nassar, M. A. (2016). The Effectiveness of a Training Program in Developing the Skills of Linguistic Texts Reading in "My Beautiful Language" textbook for Primary School Teachers (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 17(4), 375-406. <http://search.shamaa>.
- Arrayes, T. and Al-Awwad, H. (2013). The Effectiveness of Applying a Strategy (introductory theory - review review) in Improving Direct Literal Reading Comprehension Skills for Primary School Deaf Female Students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(2), 913-963. <http://search.mandumah.com>.
- Arrayes, T. (2008). Rehabilitating Deaf and Hard of Hearing Students for Higher Education: Why and How? (in Arabic). The Sixth International Conference: Rehabilitation of People with Special Needs: Monitoring Reality and Foreseeing the Future, Cairo University, Institute of Educational Studies, 2 (6), 1126-1137. <https://search.mandumah.com>.
- Ashour, A. (2018). Reading Comprehension Strategies: Transition from Classifying Strategies to Teaching them at the Level of the Language Department (in Arabic). *Journal of Human Sciences*, (10), 582-596. <https://search.emarefa.net/ar>.
- As-Suwaydi, H. N. (2012). The Impact of a Training Program in the Education of the Gifted to Qualify the Second Cycle Teachers in Developing their Attitude towards Talent, Verbal Interaction, Creation and Motivation among their Female Students in the United Arab Emirates [A published doctoral thesis] (in Arabic). College of Graduate Studies, University of Bahrain. <https://search.mandumah.com>.
- Attayah, M. A. (2016). Measuring the Level of Reading Comprehension among Expatriate Students studying at Al-Azhar University in light of the Descriptions of the American Council on Teaching Foreign Languages (ACTFL) Guide (in Arabic). *Journal of Education*, 4 (169), 164-232. <https://education.ksu.edu.sa/sites/education.ksu.edu.sa>.
- Al-Zakry, M. (2019). The role of distance education in expanding the opportunities for deaf students to enter higher education: available programs and quality of services provided (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*. (17). 19-160. ID <https://imamjournals.org>.
- Az-Zahrani, A. H. (2015). Language and Writing Abilities of Deaf and Hard of Hearing Students in the Junior Year Program at King Saud University (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 2 (8), 128-158. <https://sero.journals.ekb>.
- Az-Zurayqat, I. (2011). Assessment of Reading Skills of Students with Hearing Impairments in Jordan and their Relationship to some Relevant Variables (in Arabic). *Journal of Educational Sciences Studies*, 38, Supplement 4, 1276-1296. <https://journals.ju.edu>.
- Ben Bouzid, M., & Dalil, S. (2021). The Importance of Phonological Awareness Training in Improving Reading for Deaf Children with Cochlear Implants (in Arabic). *Al-Haqiqiyah Journal for Social and Human Sciences*, 20 (3), pp. 79-65. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/>
- Bouthlujah, T., & Postah, Y. (2021). The Strategy of the Multiple Senses and its Effectiveness in Developing Reading Skills for Hard of Hearing Students (in Arabic). *Al-Kalim Journal*, University of Algeria, 6 (1), 205-224. <https://www.asjp.cerist>.
- Braswell-Burris, P.A. (2010). Factors Affecting the Educational and Personal Success of Deaf or Hard of Hearing Individuals, Doctor of Educational Leadership. San Diego State University. <https://digitalibrary.sdsu.edu/islandora/object>.

- Rashid, A. (2005). The Impact of the Relationship Between Presentation Modalities for Microscopic Photographs and Illustrations in Educational Computer Programs on Immediate and Delayed Academic Development in the Secondary School [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Faculty of Education, Helwan University.
- Riaad, R. (2020). The Impact of Varied Feedback Patterns (Immediate vs. Delayed) in Virtual Learning Environments on Teachers' Ability to Provide E-Learning Resources for Students with Hearing Disabilities [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Faculty of Education, Fayoum University.
- Hamdan, N. A. (2019). The Effectiveness of a Training Program to Develop Reading and Writing Readiness Skills for a Sample of Deaf Students at the Pre-school Stage at Al Amal Institutes for the Deaf in Riyadh (in Arabic). *The Arab Journal of Disability and Gifted Sciences*, 3(9), 211-228.
<https://search.emaref>
- Hanafi, A., & Salih, M. A. (2018). Factors Affecting the Academic Achievement of Deaf and Hard of Hearing Students in Higher Education Institutions (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 7(26), 1-30. <http://search.mandumah.com>. In Arabic
- Liversidge, A. (2003). Academic and social Integration of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Acarnegie Research – I University. ProQuest Dissertations and Theses, Section 0117, Part 0529 -197 Pages.
- Luckner, J., & Handley, C. (2008). A summary of the reading comprehension research undertaken with students who are deaf or hard of hearing. *American Annals of the Deaf*, 153(1), 6–36.
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov>
- Mahshi, J., Moseli, M., Scott, S., & Lee J. (2014). Improving Communication Skills among Deaf and Hard of Hearing Children in Public Education Settings (in Arabic). Trans.: Al-Zahrani, Ali). Riyadh: King Saud University.
- McLoughlin, J., & Lewis, R. (2008). Assessing students with special needs. Upper Saddle River: Merrill Prentice Hall.
- Moore, D. (2001). Educating the deaf: Psychology, principles, and practice. Boston: Houghton Mifflin Company. <https://www.scirp.org>
- Moore, D. F. (2002). Educating the deaf: Psychology, principles, and practices. Boston: Houghton Mifflin Company (MA). <https://www.semanticscholar.org>
- Paul, P. V., Wang, Y., & Williams, C. (2013). Deaf students and the qualitative similarity hypothesis: Understanding language and literacy development. Washington, DC: Gallaudet University Press.